المتغير الديني والعلاقات الدولية (المتعقدات الابراهيمية انموذجا)
The Religious Variable and International Relations (Abrahamic Beliefs as a Model)

م.د اسراء جواد حاتم
M.D. Israa Jawad Hatem
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
Al-Mustansiriyah Center for Arab and International Studies

dr.essrajawad@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

بعد التجاهل الحاصل للعامل الديني في تفسير طبيعة التفاعلات الدولية وفق اطر النظريات الدولية والنابع من سيطرة النزعة العلمانية في المجتمعات الصناعية الحديثة ,الامر الذي فرض الانتقال في التفكير الدولي من اطار التفسير وفق تأثير المتغيرات التقليدية (الاقتصاد ,القوة العسكرية) الى بيان تأثير العوامل غير المادية (الدين ,الهوية , الأفكار ,المعتقدات) ,دون التقليل من تأثير العوامل التقليدية وبالتركيز على مفاهيم الهوية والدين والمتعقدات كمفاهيم مركزية تحدد المصالح وتوجد تفسير لبعض النزاعات والحروب برزت من بينها (المعتقدات الابراهيمية) القائمة على إيجاد مشترك واحد بين الديانات السماوية الثلاث (الإسلامية , المسيحية , اليهودية) لتصبح دين واحد ,والذي يهدف الى تدمير ثوابت الدين الإسلامي وتوظيفه لتحقيق أغراض سياسية .

الكلمات المفتاحية :- المعتقدات الابراهيمية ,الهوية ,السلام العالمي ,البعد الديني ,العلاقات الدولية .

Abstract

After the disregard of the religious factor in explaining the nature of international interactions within the frameworks of international theories—a result of the dominance of secular tendencies in modern industrial societies—international thought shifted from explaining events through traditional variables (economy, military power) to demonstrating the influence of non-material factors (religion, identity, ideas, beliefs), without diminishing the importance of traditional factors.

By focusing on concepts like identity, religion, and beliefs as central concepts that define interests and provide explanations for certain conflicts and wars—including **Emerged** (Abrahamic beliefs) which are based on creating a single commonality among the three Abrahamic religions (Islam, Christianity, Judaism) to form one religion—this approach aims to destroy the constants of the Islamic religion and employ it for political purposes.

Keywords: Abrahamic beliefs, Identity, World peace, Religious dimension, International relations.

المقدمة :-

اتخذت النظريات الدولية ولاسيما الليبرالية والواقعية من تفسير هيمنة الدولة القومية على مجرى التفاعلات الدولية كأساس لتفسير التفاعلات الدولية انطلاقا من عاملين أولهما(الدولة القومية التي تمثل الفاعل الأساسي في البيئة الدولية)وثانيهما (ان منطلق القوة والمصلحة هو أساس التفاعلات الدولية)الا ان التحولات العالمية فرضت إعادة صياغة صريحة وواضحة للمتغير الديني كعامل مؤثر في العلاقات الدولية.

ان الاعتراف بتعددية وتعقيد البعد الديني في تحليل الظاهرة السياسية شكل عامل مهم واساسي في توافر الفهم العميق للديناميات المعاصرة للعلاقات الدولية , وتعتبر نهاية الحرب الباردة نقطة تحول جوهري في تحليل تأثير البعد الديني في العلاقات الدولية ,صنف كونه متغير مستقل يشكل قوة محورية

في الشؤون العالمية لكونه ينطوي على ابعاد تحدد السياسات الخارجية للدول , وديناميكية الصراعات والتحالفات الدولية, بعد ان تنبأت النظريات العلمانية بتراجع تأثير الدين في المجال العام .

وفي هذا السياق وظف الفواعل الدوليين المتغير القيمي في مقدمته الدين كعامل بارز في مسار العلاقات الدولية وتحقيق المصالح والاهداف القومية ومن هنا برز التوظيف السياسي للدين ولاسيما "المعتقدات الإبراهيمية" القائمة على توحيد الأديان لتوجد كيانات متجانسة في عوالم دينية متنوعة لتعكس نموذجًا غنيًا ومركبًا تتفاعل مع السياسة الدولية بطرق معقدة تتراوح بين المصلحة والنفوذ .

أهمية البحث :- ان أهمية البحث تتضح من خلال بيان المخاطر التي يكتنفها المشروع الابراهيمي من استخدام متعمد لمصطلحات السلام العالمي والتسامح لغرض تمرير التطبيع مع إسرائيل .

اهداف البحث :-يهدف البحث التركيز على المحاور الاتية :-

1-بيان مخاطر استثمار الدين لبناء ذاكرة تاريخية جديدة تنبذ الخلافات والصراعات المتوارثة على اعتبار اتباع الديانات الثلاث (الإسلام , المسيحية واليهودية)أبناء عائلة إبراهيم (عليه السلام).

2-توضيح ابعاد توظيف الحوار الخدمي القائم على مبادرات تنموية بهدف بناء مشترك واقعي يتجسّد في مشروعات تنموية تكافح الفقر وترفع معدلات التنمية وخاصة تلك التي ترفع شعارات السلام العالمي وخاصةً في الدول النامية بدعم اممي .

3- ان اقتصاد السلام يحمل ابعاد خطيرة ويعيد السيطرة الاستعمارية باطار دينية.

إشكالية الدراسة :- تبدو ارهاصات العامل الديني وتجلياته بفرض النموذج الإبراهيمي بالتبلور والظهور على ارض الواقع من خلال التوظيف السياسي للمشترك الابراهيمي , تأتي العديد من التساؤلات التي تشكل مجتمعة إشكالية البحث في مقدمتها تساؤل رئيسي قوامه ما الغاية من صهر الديانات السماوية(الإسلام , المسيحية , اليهودية) في ديانة واحدة تحت مسمى الديانة الابراهيمية؟

-هل هدف الابراهيمية تحقيق التسامح العالمي ام هو توظيف السياسي للمشروع ؟

- هل شكل التوجيه الجديد للعامل الديني منتظم جديد للتفاعلات الدولية من خلال طرح تسميات عابرة للحدود القومية ؟

- هل يعد المشترك الابراهيمي من مصادر القوة الناعمة الداعية للسلام العالمي التي توظفه الدول لتحقيق مكاسب سياسية ؟

فرضية الدراسة :-تهدف الدراسة إلى بيان خطورة صهر الاختلافات والخصوصيات العقائدية لكل دين في محاولة لإيجاد دين جديد بالاستناد الى الجذور المشتركة للأديان السماوية .

منهجية الدراسة :-في اطار القيام بعملية البحث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في اطار طرح مفهوم الدين والمفاهيم المتداخلة والمنهج التحليلي لرصد المشكلة والتسليط الضوء على ابعاد توظيف الدين سياسيا ولاسيما (القضية الابراهيمية)محل البحث والمخاطر التي تنطوي عليها .

هيكلية الدراسة :- ارتباطا بإشكالية البحث وفرضيته تحاول الدراسة معالجة الموضوع من خلال تقسيم الدراسة الى مبحثين وخاتمة ,فالمبحث الأول يذهب باتجاه بيان موقع الدين في العلاقات الدولية من خلال التركيز على التحولات الدولية التي ساهمت بعودة تأثير المتغير الديني وبيان موقعه في نظريات العلاقات الدولية ,اما المبحث الثاني يحاول التركيز على البناء النظري للإبراهيمية من خلال بيان مرتكزات البناء واليات التنفيذ ومراحل ومسارات ومخاطر المشروع الابراهيمي .

المبحث الأول :الإطار النظري :الدين والعلاقات الدولية:- يعود تغييب العامل الديني في العلاقات الدولية بشكل أساسي إلى النزعة العلمانية التي سادت المجتمعات الصناعية الحديثة، والتوجه الوضعي للعلوم الاجتماعية بما فيها العلاقات الدولية اصبح نقد الدين في عصر التنوير نبوءة ذاتية التحقيق وأصبحت الكنائس المعترف بها ذات القيم الروحية ماهي الاعقبات امام السيرورة الحديثة للتمايز الوظيفي ,وبات نقد الدين في عصر التنوير ينطوي على ثلاثة ابعاد متمايزة بوضوح تتمثل بما يأتي :- ([1])

1- بعد معرفي موجه ضد الأفكار السائدة الميتافيزيقية وفوق الطبيعية .

[1]) خوسيه كازانوفا ,الأديان العامة في العالم الحديث ,ترجمة المنظمة العربية للترجمة,ط1 ,(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ,2005),ص 46.

2- بعد عملي -سياسي موجه ضد المؤسسات الكنسية .
3- بعد ذاتي تعبيري -جمالي -أخلاقي موجه ضد فكرة وجود الخالق نفسها .

وعلى النقيض من ذلك ما ساد القرن التاسع عشر الذي شهد تصاعد الاهتمام العام غير المتوقع بالدين الذي فارق موقعه المحدد في النطاق الخاص وانتقل للمضمار العام للمنازعة الأخلاقية والسياسية وفقا للتحولات التي عصفت بالبيئة الدولية .

المطلب الاول التحولات الدولية والمتغير الديني ساهمت العديد من التحولات الدولية في إعادة ابراز دور الدين وتاثيره على مجمل التفاعلات السياسية .

أولا:- التحولات الدولية

انطلاقا من باب الاستدراك فان العلاقات الدولية تعتمد على نظرة أحادية تتمثل بحساب المصلحة وحساب الصراع من اجل القوة والهيمنة ,([2]) على العكس من الدين الذي يعد من اكثر الظواهر الاجتماعية تقلبا واقلها قابلية لتحديد مساراته لكونه خاضع للتحولات الدولية والتي يمكن تقسيمها الى ما يأتي :_

1- ساهم انهيار الاتحاد السوفيتي وتراجع الطروحات الفكرية الاشتراكية حيث وصف كونه انتصار للقيم الغربية الذي تزامن مع عجز الأطر النظرية في مجال العلاقات الدولية في تفسير التحولات العالمية .([3])
2- الإرهاب وارتفاع حدة الخطورة التي ترافق العمليات الإرهابية التي توصف كونها ذات نزعة دينية ولاسيما بعد احداث (11/أيلول /2001) وبروز جماعات متطرفة عابرة للحدود القومية الامر الذي فرض إعادة النظر بضرورة استحضار العامل الديني في تفسير الظاهرة السياسية الدولية .
3- تغير طبيعة النظم السياسية في الدول الكبرى وصول(الأطراف اليمينة)الى سدة الحكم مما ساهم في إعادة بناء الرؤى الفكرية الداعيه لتبني الدين كأساس لرسم السياسة الخارجية للدول .
4- تصاعد حده الحروب والنزاعات الدولية التي يعد الدين احد اهم دوافعها ولاسيما في النصف الثاني من القرن العشرين على سبيل المثال (الحرب اليوغسلافية بين البوسنة والهرسك) كونها تمثل حرب
5- عرقية ضد المسلمين .
6- ظهور فواعل من غير الدول ولاسيما المنظمات الدولية ذات النشاطات الإنسانية والدينية والتي أصبحت ركيزة أساسية تستند عليها الدول في تمرير الدبلوماسية الناعمة لتحقيق ادوار اقليمية ودولية اكثر فاعلية .([4])

يمكن القول إن تحولات التي عصفت بالعالم اضفت على الدين ذلك الرواج العالمي الذي حتم اعاده تقويم موقعه ودوره في المجتمع الحديث ،وبالرغم ان تلك التطورات احدها لايمت الى الاخر بصله وكانت ابرز هذه التطورات (صعود حركة "تضامن "في بولندا ,دور الدين الكاثوليكي في الثورة السنديني ,عودة صعود الأصولية البروتستانتية الى الواجهة كقوة ضاغطة في السياسية الامريكية

[2])نادية محمود مصطفى , العلاقات الدولية في الفكر السياسي الإسلامي :الكليات المنهجية وخريطة النماذج الفكرية ومنظومة المفاهيم ,الطبعة الأولى ,(القاهرة :دار السلام للطبع والنشر ,2013) , ص 24.

[3])Gerard Dussouy ,Traite derelations internationals Tom I;Les theories geopolitiques ,(paris ;Le Harmattan,2006),p.35.

[4])Blandine chelini-pont ,Roland Dubertrand ,valentine Zuber,Geopolitiqua des religions ;un nouveau roledue religieux dans les relations internations (paris; Le cavalier bleu .2019),p90.

)([5])مما يؤدي إلى استحضار مفاهيم بحثية وأدوات منهجية جديدة من أجل استيعاب تأثير العامل الديني ضمن الأطر النظرية للعلاقات الدولية. ([6])

4-تغيير توجهات الباحثين ولاسيما بعد تصاعد التيارات الداعيه الى "خصخصة الدين "فالدين اجبر تدريجيا على الانسحاب من الدولة العلمانية الحديثة والاقتصاد الرأسمالي وإيجاد ملاذ في النطاق الخاص المؤسس حديثا ,([7]) وهو ماتم نقده من قبل (توماس سكوت)بالقول " تراجع دور الدين في الحياة الاجتماعية والسياسية وهو نوع من الانتقام (الاله),مبشر بعودة قوية للدين "ولاسيما مع مطلع القرن العشرين كقوة اجتماعية مؤثرة .

وبهذا الصدد يرى (هابرماس) ان مفهوم العلمانية اصبح محل انتقاد لكونه مفهوم هش مقابل استحضار المكونات الدينية في اطار تحول الغرب الليبرالي الى موقف مساند لدور الدين في تحديد طبيعة التفاعلات في البيئة السياسية الداخلية والخارجية([8]),وفي هذا المضمار أشار الباحث (Peter Berger) الى ضرورة تحرير العالم من العلمنة وان الدين حسب وجه نظره لم يقف حائلا مع الحداثة ولهذا تنزع المجتمعات نحو الدين بعد رفضها الفكر العلماني .

هذه الرؤية واجهت انتقادات عديدة ولاسيما طروحات (جون راولز)الذي اكد على ضرورة تطبيق الحظر الديني وبين ان العلمانية لا تمثل مدخل خاطئ للتفاعلات الهوياتية والدينية وتحت تصاعد حدة الانتقادات الموجهه لطروحاته دعى الى قبول المعتقدات الدينية بغض النظر عن خلفياتها الفلسفية او الدينية شرط إيجاد نظام ديموقراطي دستوري ([9]), ويمكن القول ان العقد الأخيرة من القرن العشرين بدأ الغرب يتحدث عن نهاية (علمنة العالم),(مجتمعات ما بعد العلمانية) حسب وصف (بيتر بيرغر ,يورغن هابرماس)([10])

كما شهد حقل العلاقات الدولية تحديا رئيسا اصبح محل جدل ونقاشات ومبرر لإعادة المراجعات الفكرية السابقة بعد سيطرة المناهج الكمية والسلوكية على البحث والتحليل في حقل العلاقات الدولية والانتقال الى ضرورة عودة المسلمة الدينية التي أصبحت منافسة للأيديولوجيات الكبرى كالاشتراكية والليبرالية هذه العودة غير المتوقعه للدين ,ساهمت في الانتقال من مرجعية السياسية الى مرجعية الدين في الوقت الذي ظهرت في الغرب إشكالية أخرى هي إشكالية العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني ([11]) وظهور تيارات أخرى تجادل بموقع الدين في العلاقات الدولية والذي يمكن تقسيمه الى ما يأتي :- ([12])

---

[5] خوسيه كازانوفا ,مصدر سبق ذكره , ص 13.

[6]) د, فوزي اشن ," الدين في نظرية العلاقات الدولية –النظرية البنائية انموذجا" ,مجلة شؤون استراتيجية ,العد17,(المغرب : 2024),ص 82.

[7]) خوسيه كازانوفا ,مصدر سبق ذكره , ص 71.

[8])Jurgen Habermas ,between Naturalism and religion ;philosophical Essays (New Yourk ;polity press,2008),p139.

[9])Peter Berger ,"Epistemology ictal Modesty; An Interview with peter Berger', Access October 8,2025,https;www.religion online .org .

[10])فرانسوا بورغا ,فهم الإسلام السياسي ,ترجمة جلال بدلة ,ط1,(بيروت : دار الساقي ,2018), ص67.

[11]) بلغور حمزة ,"تأثير البعد الديني في حقل العلاقات الدولية " , مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد 6, العدد 3,(الجزائر :جامعة قاصدي مرباح , 2022), ص 81.

[12]) Jurgen Habermas,o.p,cit,p144.

1-(متغير مستقل) فيكون مستقلًا عندما يؤثر في اتجاهات وسلوك معتنقيه لتبني مواقف سياسية معينة، يدعمه تيار من المحللين والساسة ينظّر للدين كحاكم ومبرر ومفسر، وكمحرك أساسي في مجال العلاقات الدولية، ابرزهم (أندرو روترAndrew J. Rotter).

2- (متغير تابع) حينما يستخدم في تبرير السلوك السياسي أي يستثمر ويوظف لخدمة السياسة الخارجية.

وبعد استحضار أهمية العوامل الثقافية والدينية التي اكتسبت بعدا عابرا للحدو الوطنية لم يعد من الممكن التعاطي مع قضايا واشكالات العلاقات الدولية بنظرة أحادية او اختزالية وفهمها انطلاقا من البعد الأمني فقط والبعد الاقتصادي وينبغي فهم التفاعلات الدولية بناءا على مقاربة متعددة الابعاد تأخذ بعين الاعتبار استحضار الابعاد الثقافية والقيمية والدينية من اجل استيعاب العامل الديني ضمن الأطر النظرية للعلاقات الدولية ,([13]) وقبل بيان دور الدين في مجمل التفاعلات الدولية لا بد من تحديد الموقع النظري للدين في البناء التنظيري للعلاقات الدولية .

ثانيا :- تموضع الدين في نظريات العلاقات الدولية

اتسعت زوايا التفسير والتحليل في ميدان العلاقات الدولية بعودة المتغير الديني كفاعل أساسي في البيئة الدولية واتضح تمركز الدين في نظريات العلاقات الدولية من خلال ما يأتي :-

1- **:- النظرية الواقعية:-** تمثل الواقعية اهم نظريات العلاقات الدولية ساهمت في القاء الضوء على الظاهرة الدولية انطلاقا من مبدأ (ماهو كائن) أي دراسة الوضع القائم بعيدا عن أي بناء فكري قيمي او أخلاقي وجاءت هذه النظرية في منتصف القرن العشرين كرد فعل على المثالية التي سادت بعد الحرب العالمية الأولى والتي ركزت على أهمية المؤسسات الدولية في تحقيق السلام من خلال المؤسسات الدولية مثل عصبة الأمم. ([14]),

اتسمت الواقعية الكلاسيكية بالتركيز على دور الدولة كفاعل أساسي في البيئة الدولية وأهمية المصالح القومية والقوة كثنائية معيارية لمسار التفاعل الحاصل واهم متغيرين لإدارة العلاقات الدولية والدخول في تحالفات (15) وشهد سبعينيات القرن الماضي، ظهور ما يُعرف بالواقعية الجديدة، والتي اختلفت عن الواقعية الكلاسيكية في المنهج والتحليل حيث سعت الواقعية الجديدة إلى تقديم نظرية علمية أكثر تماسكًا من الواقعية الكلاسيكية واعتبرت الدول وحدات فاعلة رئيسية في البيئة الدولية التي تتسم بالفوضى فالنسق الدولي من يحدد طبيعة التفاعلات الدولية والمبادئ الأخلاقية او المعنوية التي تفترض ان الفرد قد يضحي بحياته في سبيل مبدأ أخلاقي ونجد الدولة اعظم مبادئها الأخلاقية في ضمان البقاء والاستمرارية في بيئة فوضوية .([16]) ومن هذا المنطلق يشكك الواقعيين بأهمية الدين والأخلاق في العلاقات الدولية لا مكان لها في السياسة الدولية وان الدول لها اخلاق خاصة تختلف عن الاخلاق العرفية وهي توجد لتبرير سلوك الدول([17])كما يجري تهيمش الدين لصالح مفهوم القوة والمصلحة

---

[13])Jack Shyder, Religion and International Relations Theory ,(New Yourk; Columbia, University press,2011),p2.

[14])د. عبد القادر محمد فهمي , النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية ,(عمان :دار الشروق للنشر , 2010) ,ص 85.

[15])نسيم بلهول ,في العمق الصهيوني للقوة الإيرانية سراب القوة ,(الجزائر :ابن النديم للنشر والتوزيع , 2004) ,ص11.

[16]) جيمس دورتي – روبرت بالتغرات , النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية ,ط , (بيروت :1985) , ص 60 .

[17])برهان غليون ,المحنة العربية والدولية ضد الامة ,ط2,(بيروت :المركز العربي للأبحاث والدراسات ,2015) ,ص 319.

القومية المادية والدولة هي الفاعل الوحيد والدين مجرد أداة قد تستخدمه النخب الحاكمة لتعبئة الدعم الداخلي أو تبرير سياسات خارجية .([18])

2 :- النظرية الليبرالية :- تقوم النظرية على اعتبار الفاعل الأساسي في السياسات الدولية هم الافراد والمجتمعات البشرية الذين يتميزون بالعقلانية وما الدولة الا وكيل لهم لحماية مصالحهم ,وتشكل الدراسات التي قدمها (روبرت كوهين وجوزيف ناي) عام (1971) بعنوان (العلاقات عبر الوطنية والسياسات العالمية)والتي تمثل نقله نوعيه في مسار الليبرالية اذ سمحت بأدراج الدين ضمن عناصره الأساسية في تفسير السياسات العالمية والسياسة الخارجية للدول وفق منظور يربط بين الدولة والافراد والهوية الثقافية الجماعية ,وتبرز اراء (اندرو مورافسيك) حول مدى أهمية التركيزعلى ارتباط الافراد والمجموعات الأكثر تأثيرا بسلوك الدولة السياسي الخارجي وهو يعد اقرارا ضمنيا بأهمية استحضار العامل الديني كعامل أساسي في تفسير سلوكيات الدول على صعيد داخلي وخارجي باعتبارها ممثل جامع للهويات الوطنية وهذا الامر يفسر صعود قوى مسيحية يمينية للحكم في الغرب .([19])

3 :-النظرية البنائية

تقدم البنائية الإطار الأكثر ملاءمة لتحليل الدين من خلال ابراز دور العوامل المستقلة المنتظمة في سياق نظام صنع السياسة الخارجية للدول ,فالهويات والمصالح والسياسة الخارجية ليست معطاة، بل تُبنى اجتماعيًا من خلال الأفكار والمعايير والثقافية والتي تنبع من توجهات ودوافع الدين ,والدين هو مصدر رئيسي لبناء الهوية الجماعية، ومصدر الشرعية والعدالة، مما يؤثر مباشرة على السلوك الدولي.([20])

البنائية تفترض ان الأمن هو البناء السياسي مع إعطاء الأولوية للتفاعل الاجتماعي والهوية والثقافة والقيم المجتمعية بما فيها الدين واللغة، وبالتالي فإن الأمن والتهديدات ليست موضوعية وثابتة، ولكنها قيم اجتماعية شُيِّدَ خلالها الأمن في معنى موضوعي يقيس غياب التهديدات إلى القيم الأساسية المكتسبة، ومع ذلك فإنه بالنسبة للتهديدات البنائية ليست طبيعية أو محتومة، وقد تغير الدول تصورات التهديد من خلال التطورات في البيئة والممارسات المعدلة من طرفها.

يُرجع البنائيون المعضلة الأمنية لكون النوايا مجهولة وفقا للمنظور العقلاني أن الجهات الفاعلة تشعر بالحاجة الملحة لتأمين الذات في مواجهة عدم اليقين، وبالنسبة إلى البنائيين فإن عدم اليقين ليس ثابتًا ولكنه متغير، وإذا كان الواقع الدولي مشيد اجتماعيا والهويات الدينية منحازة ومنفصلة منذ نشأتها الأولى، فإن العدو والتهديد والصراعات قد تكون كذلك مبنية اجتماعيا سواء من حيث العوامل المادية أو المثالية، ولكن البنائية خففت من تعصب هذا التوجه من خلال اعتمادها على التيارات ما بعد الوضعية التي تركز على الهوية والأفكار والقيم، فالأمن لدى البنائية هو نتاج لعملية تفاعل أساسية بين الدول كفاعل أساسي في العلاقات الدولية وبين مختلف القيم والبنى الاجتماعية، وهذا ما يزيد من تعزيز قيام الفرضية القائلة بأن الإبراهيمية والأفكار المثالية المصاحبة لها قد تحمل تهديدا مباشراً للقيم والبنى الاجتماعية القائمة .

وبناءا على ماتقدم فإن البنائية بوصفها إطاراً مفاهيمياً يرتكز على مفاهيم: البنية، الفاعل، الهوية، المصالح والمعايير، فإنها إطار مفاهيمي اجتماعي قائم على الأفكار.

بعد التوجهات النظرية للباحثين برزت مقترحات تدعو الى انشاء توليفه نظرية تجمع بين النظريات الواقعية والبنائية لأدراج الدين في نظرية العلاقات الدولية ولاسيما مقترح(روبيرت كيوهان)ومقترح (فوندليكا كابيليوكوفا) الداعي الى انشاء فرع جديد ضمن نظريات العلاقات الدولية تحت مسميات

---

[18])عصام عبد الشافي ,البعد الديني في العلاقات الدولية :الماهيه والتأثير ,(مصر :الإسكندرية ,مكتبة الإسكندرية ,2014) ,ص25.

[19]) عبد القادر محمد فهمي,مصدر سبق ذكره , ص 86.

[20]) عصمت حمدان أبو سليم ,حول التعايش الديني ودور الدين في تعزيز السلم وبناء الأمم ,(الخرطوم :مركز التنوير المعرفي , 2019),ص51.

(لاهوت العلاقات الدولية) مما يسمح للدول بالتصرف بناءا على انتماءها الحضاري في السياسة الدولية .([21])

المطلب الثاني :التوظيف السياسي للدين :-

ان التوظيف السياسي للدين يشير الى معنين رئيسيان: الأول هو الاستخدام السياسي لقضية ما لتحقيق أهداف سياسية، حيث تستغل جهة معينة حدثًا أو قضية ما لمصلحتها الخاصة, أما المعنى الثاني فيشير إلى استخدام مصطلح "التوظيف السياسي "لشخص، وهو مصطلح يستخدم غالبًا في سياقات سياسية مختلفة للإشارة إلى أفراد يشغلون مناصب غير مهنية يمتازون بالولاء السياسي، وليس بالضرورة يتسمون بالكفاءة ,ولغرض توضيح اليه التوظيف السياسي للدين ينبغي التطرق الى مجموعة من المتغيرات التي تساهم في فهم الظاهرة الدينية محل البحث .

اولا : الابعاد القيمية والدينية في السياسة الدولية :-ساهمت الابعاد القيمية والدينية في تفسير دور الدين في حقل العلاقات الدولية والتي لاتعد بكونها جديدة فهي تواكبه منذ نشوء الفلسفة في مهدها اليوناني والتي تمحورت حول محاور الدين والقيم والهوية والايديولوجيا ,([22]), والتي غالبا ما تترابط وتتداخل مع بعضها والتي يمكن توضيحها من خلال ما يأتي :-

1 - الدين والقيم :- تشكل القيم احكام معيارية تتضمن أهدافا ضابطه للوجود الاجتماعي فكرا ونظما وممارسة ويتم مناقشة البعد الديني وارتباطه بالقيم بما يوافق تطور مسار العلاقات الدولية والتي يمكن توضيحها من خلال ما يأتي :-

1- التمسك بالقيم في البيئة الدولية غير مجدي لكون التفاعلات بين الدول تقوم على أساس قيم المصلحة وإن تمسُّك دولة بالأخلاق يعني استسلامها في موقفٍ ما للطرف الآخر الذي لن يتَّبع نفس قواعد السلوك.
2- في اطار البيئة الدولية كل ما يتعلق بالقيم والمبادئ العالمية يعد نسبي ومدى تطابق قيم الدول وانسجامها مع المبادئ التي تحكم العالم ينبع من المصلحة القومية للدول .([23])

2-اظهار الالتزام بالقيم نابع من توجه البيئة الدولية نحو ترشيد الواقع الدولي دون الانغماس في البراغماتية حيث يستمد انصار هذا التوجه ضرورة تبني النهج المثالي الداعي لسيادة الاخلاق لغرض الارتقاء بالسلوك البشري ([24]) وتجنب الحروب والصراعات الدولية .

2 :- الدين والهوية :- يمنح الدين هوية متماسكة على مستوى الفردي والمجتمعي فالهوية الدينية اكثر اهمية من العرق او الطبقة او الجنس ,وهذا ما وصفه (صموئيل هنتغتون)"ان الدين هو القوة المركزية في العالم الحديث ربما القوة المركزية التي تحفز الناس وتعبئهم ما يهم الناس ليست الايدلوجية سواء كانت سياسية او اقتصادية بل الايمان والمعتقدات "([25]) واحيانا يمنح الدين هويات غير متوافقة وتكون سبب في نشوب النزاعات والصراعات الدولية مثلما حدث في يوغسلافيا وجمهوريات القوقاز .

3 :-الدين والأيديولوجيا:- تعبر الأيديولوجيا عن عقيدة ومعرفة وهي بالمعنى الاصطلاحي رؤية ووعي خاصَّان يتوافَر عليهما الإنسانُ فيما يتَّصل بنفسه، ومكانته الطبقية، ومنزلته الاجتماعية، وواقعه

---

[21])اديب صعب , المقدمة في فلسفة الدين ,(بيروت :دار النهار للنشر ,1994) ,ص 27.

[22]) مارسيل غوشيه , الدين في الديمقراطية ,ترجمة د. شفيق محسن , ط1,(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية , 2007),ص8.

[23])عصام عبد الشافي ,البعد الديني في العلاقات الدولية :الماهيه والتأثير ,مصدر سبق ذكره , ص 26.

[24]) مارسيل غوشيه, مصدر سبق ذكره , ص 10.

[25]) عصمت حمدان أبو سليم, مصدر سبق ذكره , ص 53.

الوطني، وقدْره العالمي والتاريخي، وفئته الاجتماعية التي ينتمي إليها,([26]) ,وعلى الرغم من الدور الفعال في توظيف البعد الديني كبعد ايدلوجيا ساهم الدين في بناء الأمم والحفاظ على استقرارها واصبح مصدر للشرعية وركن أساسي ومؤثر في احداث تغييرات سواء على مستوى الفرد او المجتمع او الدولة ,اما في عصر ازدهار الأيدولوجيات كثيرا ما ينظر الى العلاقات التي تربط بين الدين والايدلوجيا علاقات تصادمية ولاسيما مع تصاعد الأيديولوجية الشيوعية في الاتحاد السوفيتي السابق والصين .([27])

وانطلاقا من تفسير الدين كشكل من اشكال الأيديولوجيا وباطار توظيف الايدلوجيا والدين والتداخل فيما بينهم بين الأمم والشعوب فأن الاختلافات في الأفكار الدينية فتح المجال امام النزاعات الصراعات والحروب ,ولاسيما كون الأديان تنطلق من قيم تمثل الحقائق المطلقة والأنظمة الدينية والعقائدية مغلقة مثلها مثل الأيديولوجيا التي تقاوم التغيير ,فالمنظومة الفكرية للديانات يجعلها عرضة للعنف على سبيل المثال فكرة الشعب المختار تعد واحدة من الأفكار وراء النزاعات الدينية في إسرائيل وجنوب افريقيا([28]) وبعد التداخل الحاصل بين الدين والمقاربات القيمية يتضح تأثير الدين في العلاقات الدولية من خلال التحولات التي ظهرت في البيئة الدولية .

المطب الثالث :- اثر الدين في العلاقات الدولية

ان المتغير الديني بدا يشغل حيزا أساسيا في تفسير التفاعلات الدولية حيث يرى " أندري فروسار" أن «القرن الحادي والعشرين سيكون قرناً دينياً بامتياز» والعودة القوية للظاهرة الدينية لا يمكن النظر إليها كبعد ظرفي بل هو صحوة دينية نابعة من صميم الواقع التاريخي الإنساني ذلك أن الدين ظاهرة ملازمة للوجود الإنساني ووجوده حاسم في الثقافات والحضارات والانعطافات التاريخية الكبرى, وتظهر عودة الدين وتأثيره في البيئة الدولية من خلال عدة أطر تتمثل بما يأتي :- ([29])

1- **برز ما يعرف ب "حوار الأديان"** بعد نهاية الحرب الباردة بهدف تنمية التفاعل والتواصل بين الافراد بغض النظر عن اختلاف تقاليدهم ومعتقداتهم الدينية، حيث يتم من خلاله تعزيز التفاهم بين الأديان المختلفة لزيادة قبول الآخر, وفي هذا السياق نُظمت العديد من المؤتمرات في مقدمتها ما أصدرت الأمم المتحدة عام (2001)تقريرًا بعنوان: "تجاوز الانقسام، وحوار الحضارات"، وتوصلت إلى دور حوار الأديان المهم في ترسيخ التعاون الإقليمي، وخلق مشترك بين الدول التي تختلف في سياساتها الوطنية التي تعلي من اعتبارات المصلحة الوطنية على ما سواها.([30])
2- **"صراع الحضارات** "الذي يرتكز على فكرة أن الخلافات المستقبلية بين الدول والأمم لن تكون بالأساس متعلقة بالموارد أو الحدود الجغرافية، بل ستكون بسبب الفروق الثقافية والحضارية, يرى "هنتنغتون" صاحب نظرية صراع الحضارات أن العالم يتكون من عدة حضارات متميزة، وأن هذه الحضارات تختلف بشكل جوهري في قيمها ومبادئها, بينما يمكن للعديد من الصراعات الدولية أن تكون نتيجة لتفاعلات اقتصادية أو سياسية، فإن الأساس الأعمق لهذه الصراعات يكمن في الانقسامات الثقافية التي تسود بين الحضارات الكبرى، مثل الحضارة الغربية، الحضارة الإسلامية، الحضارة الهندية، الحضارة الصينية وغيرها, ويرى

---

[26] على الرابط) اختزالُ الدِّين في الأيديولوجيا | الدين والنزعة الإنسانية | مؤسسة هنداوي
https://www.hindawi.org › book(2025/11/12) تاريخ الزيارة

[27]) محمد الرحموني , الدين والايديولوجيا :جدلية الديني والسياسي في الإسلام وفي الماركسية ,(بيروت :دار الطليعة ,2006) , ص13.

[28]) وسام مسعد , الإسلام فوبيا وابعادها في النظام الدولي , (القاهرة :الوادي للثقافة والاعلام ,2016), ص 3.

[29]) امينة رباحي , عودة المسلمة الدينية ,على الرابط https://caus.org.lb/ .(2025/11/12) تاريخ الزيارة

[30] (بلغور حمزة, مصدر سبق ذكره , ص83.)

"هنتنغتون" أن هذه الحضارات لا يمكنها أن تندمج أو تتوافق بشكل كامل بسبب اختلافاتها الجذرية في الهوية والقيم وبالتالي فإن أي خلاف بين هذه الحضارات قد يؤدي إلى صراع طويل الأمد يعكس في عمقه صراعًا بين هويات دينية مختلفة.([31])

3- **القوة الناعمة العابرة للحدود القومية** طرح مفهوم القوة الناعمة لأول مرة عام (1990) من قبل المفكر الأمريكى "جوزيف ناى"، كبرنامج سياسي يتضمن القدرة على تحقيق المنافع والمصالح دون اللجوء إلى القوة العسكرية ,على أن يتضمن هذا البرنامج توظيف الإقناع وجاذبية القيم الثقافية والفنية للدولة.

فعندما تبدو سياسة الدولة مشروعة تتسع قوتها الناعمة، فلكل دولة عناصر أساسية تمثل مصادر رئيسية للقوى الناعمة مثل الثقافة والفن والرياضة والقيم السياسية للبلاد والسياسات الحكومية (طبيعة النظام السياسي، والتفاعل الدولي، والحكم الرشيد).([32]) ويوضح "جيفري هاينز" دور الدين بكونه احد القوى الناعمة التي يمكن ان يوظف ,وهو الامر الذي افتقرت له الولايات المتحدة الامريكية بعد احداث (11سبتمبر 2001) في ما يتعلق بالحرب على الإرهاب ومحاولة اقناع الافراد بعدم الانجرار وراء الجماعات المتطرفة التي تتبنى العنف كأساس لنشاطاتها .([33]) كما يمكن ان يتخذ الدين طابع دوليا كفكرة عابرة للحدود الوطنية ولاسيما التوظيف الديني للمشترك الابراهيمي الذي يهدف الى بناء الولايات المتحدة الابراهيمية التي تضم الدول العربية وتركيا وايران وإسرائيل والإبراهيمية كإطار للهوية تتضمن هويات جماعية قوية ذات بعد عالمي (أممي)، مما يجعلها قابلة للتوظيف في سياقات الصراع.

المبحث الثاني :الابراهيمية (البناء النظري, التمهيد للتطبيق ,مساراته ,ابعاده ,مخاطره)

الإبراهيمية مصطلح قد يبدو غامض فضفاض ذا طابع ديني، كثُر استخدامه في السنوات الأخيرة، تم توظيفه لتنفيذ رؤى واستراتيجيات غربية في منطقة الشرق الأوسط, حيث جاء للحديث عن دعوة لنبذ الخلافات بين أتباع الديانات السماوية الثلاث، والبحث عن المشتركات من أجل تجسيد قيم الإخوة والتسامح والتعايش في المنطقة، بهدف إنهاء الخلافات الدينية الموروثة الا ان المصطلح شكل إطارًا جامعًا لثلاث من أكبر الديانات السماوية في العالم (الإسلام اليهودية، المسيحية) ,ومن الجدير بالذكر ان استُخدم هذا المصطلح للإشارة إلى اشتراك الأديان السماوية في الانتماء إلى شخصية محورية هي (النبي إبراهيم) الذي يُعتبر أبًا روحيًا ورمزًا للتوحيد في تراث الأديان السماوية وبينما يربطها خيط عقائدي مشترك، فإنها تختلف في تفاصيل العقيدة والشريعة والرؤية الكونية مما يجعل "الإبراهيمية" موضوعًا مركبًا يجمع بين الوحدة والتنوع.([34])

ولغرض الإحاطة بالإبراهيمية ينبغي الانطلاق من استكمال البناء النظري للمصطلح من خلال الوقوف على البعد التاريخي للمفهوم مع بيان أسس بناءه في المطلب الأول ثم الذهاب باتجاه التمهيد لتطبيق المفهوم ومسارات التنفيذ وابعاده ومخاطره في المطلب الثاني والثالث .

المطلب الأول :- البناء النظري للإبراهيمية :- ان اعتماد على توظيف الجذر الشائع (الابراهيمية)لصهر الخلافات بين اتباع الديانات الثلاث(الإسلام , المسيح , اليهودية) باعتبارها خلافات تاريخية ينبغي تجاوز جذورها واتخاذ القيم المتمثلة (التسامح ,والسلام)أساس للأخوة الإنسانية, وفي هذا الصدد يرى (جيمس زوزينوه)"ان مستقبل العالم سيرتكز على السلام العالمي الذي سيتحقق من خلال الديانات الابراهيمية والعقائد المتداخلة ",وهو يمثل نهج جديد داخل التفاعلات الدولية لتحقيق السلام

---

[31]) عصمت حمدان أبو سليم, مصدر سبق ذكره , ص 53.

[32]) امينة رباحي , عودة المسلمة الدينية ,على الرابط https://caus.org.lb. / مصدر سبق ذكره .

[33]) برهان غليون, مصدر سبق ذكره , ص319.

[34]) د. محمد عودة, الديانة الإبراهيمية: قراءة في الجذور والفكر والواقع ,على الرابط https://www.maannews.net. / تاريخ الزيارة (2025/10/13).

العالمي, ([35]),وبالعودة للقراءة في التاريخ نجد ان المشترك او المعتقد الابراهيمي قد ورد ذكره في القرن التاسع عشر استخدم عام (1811) من قبل المجمع المسيحي الكاثوليكي للإشارة الى استخدام الميثاق الابراهيمي, واستخدمه الفرنسي " لويس ماسينيون" عام(1949) تحت عنوان: " الصلوات الثلاث لإبراهيم، أب لكل المؤمنين"، وقد لمح للمشترك الابراهيمي (برنارد لويس)من خلال كتابه: "اليهود في العالم الإسلامي" الذي علل نجاح المسلمين في الفتوحات الإسلامية في فجر الإسلام من خلال نجاحهم في استيعاب فكرة التواجد المسيحي واليهودي على الأراضي الإسلامية، ولكن هذا الاستيعاب لم يكن يوماً متعلقاً بالتداخل الفكري والديني بقدر ما هو احترام للآخر وعدم التدخل في حريته الدينية في البلاد الإسلامية، شرط أن يؤدي ما عليه من واجبات تفرضها الدولة المقيم فيها"([36]).

ومع بداية الستينات القرن العشرين نلاحظ تغير طبيعة التفكير بالدين الامر الذي فتح المجال لتطوير الابراهيمية ابتداءا من التوجه اللاهوتيين الكاثوليك ومجمع الفاتيكان الثاني بالتركيز على وجود نقاط مشتركة بين الأديان ، مثل الإيمان بإله واحد والأصول المشتركة للديانات ,هذا لم يكن تحولاً في العقيدة بل كان محاولة لفهم الاخر والذي أكد على ضرورة تبني موقف اكثرا انفتاحا بعلاقة الكنيسة بالإسلام واليهودية, ونذكر بهذا الصدد تبني المجمع المسيحي موقف اكثر انفتاحا تجاه قضية السيد المسيح واليهودية , فالتحول الذي أصاب الكنيسة الكاثوليكية ولاسيما مجمع الفاتيكان الثاني (الذي عقد من 1962 إلى 1965) كان له دور محوري في تغيير (الموقف الكاثوليكي) تجاه اليهود، حيث أُلغيت التعاليم التي تلوم اليهود على صلب المسيح ولاسيما (السنهدرين) او (السنهدريم) التي تشير في العبرية الى المحكمة العليا لليهودية والتي تمتلك سلطة اصدار الاحكام القضائية بما فيها عقوبة الإعدام ,([37]) وبحسب روايات الانجيل احضر السيد اليسوع (عليه السلام)امام السنهدرين في القدس برئاسة رئيس الكهنة واصدر الحكم عليه بتهمة (التجديف) أي (ذكر اسم الله)وهي جريمة عقوبتها الإعدام رجما .([38]).

يدعم هذا التوجه الدراسات التي تحاول تكوين صورة شاملة عن اتباع الديانات ولغرض تنمية التفاعلات الدولية ذات الطابع الديني واتخاذ خطوات عملية لتنفيذ ما يعرف (الابراهيمية) اذ تناولت الدراسات بالبحث والتحليل طبيعة انتشار اتباع الديانات حول العالم وبيان طبيعة معتقداتهم الدينية ,,ويوضح **شكل رقم (1) النسبة العالمية لاتباع الديانات (منتصف سنة 2022)**

[35] – عبد الباسط محمد امين سليمان, "تصورات الديانة الابراهيمية الجديدة "دراسة تحليلية نقدية ",مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية ,العدد 44,(مصر : جامعة القاهرة ,2024),ص131.

[36] ساينو اكوافيغا وانزوباتشي :علم الاجتماع الديني , ترجمة عز الدين عناية , (الامارات ,أبو ظبي ,2011) ص) 83.

[37] تصنيف (كتب مسيحية وقبطية[38] ,, قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية, https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks.(2025/10/12) تاريخ الزيارة,

لاهوتيون كاثوليك في القرن 20,:) https://ar.wikipedia.org/wiki(2025/10/30) تاريخ الزيارة,

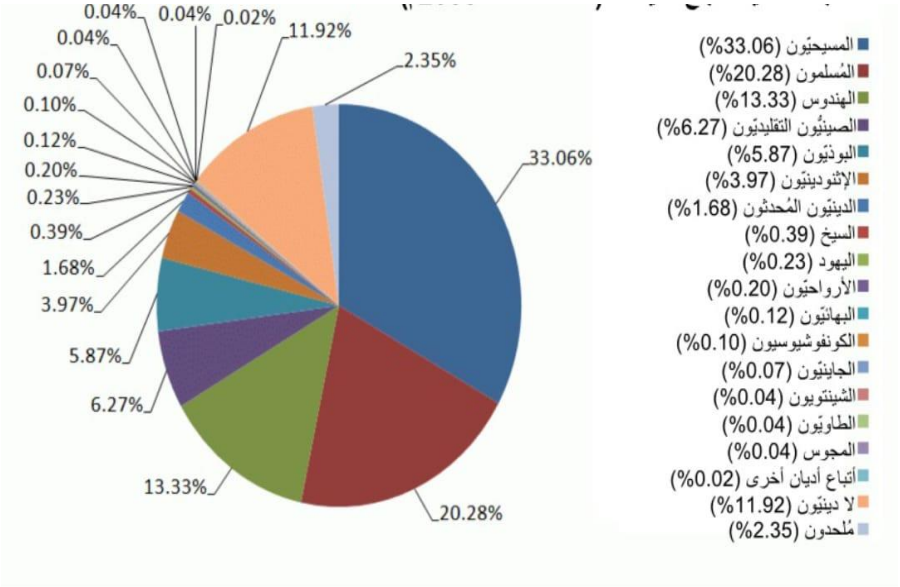

يوضح الشكل النسبة المئوية لاتباع الديانات (منتصف عام 2022) نقلا عن https://upload.wikimedia.org/

الا ان النقلة النوعية في التوظيف السياسي للإبراهيمية جاء مع بداية تسعينات القرن العشرين اذ طرحت الفكرة من قبل الأصولي المصري "سيد نصير" المتهم بقتل الحاخام الإسرائيلي المتطرّف "مائير كاهانا" زعيم حركة "كاخ" الصهيونية الأكثر تطرّفاً، حيث وضع فكرة(تسييس)استخدام النبي إبراهيم لحلّ الصراعات السياسية، فقدّم إلى "هيلاري كلنتون" "مشروعاً يحمل اسم "دولة إبراهيم الفيدرالية"، كمشروع يهدف إلى خدمة الأمن القومي الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، بوصفه الحلّ الأمثل لتحقيق السلام بين العرب وإسرائيل , خلال حكم (بوش الابن) تم اجابته من قبل نائب الرئيس الأمريكية (ديك تشيني)([39]) اهتم بالموضوع واتخذ خطوات للتنفيذ بصورة عملية من خلال البدء بأنهاء الصراع بالاستناد على شخصية دينية ومجتمع ديني والذي يمثل مدخل لقبول إسرائيل من قبل دول المنطقة([40]) ,ثم وضفت الدبلوماسية الروحية عام (2000) بالاستناد على برنامج الحرب والسلام التي اختارت مفهوم (الابراهيمية)الذي طرح للنقاش والبحث في (جامعة هارفارد)وبعد ان قامت بأرسال باحثين الى المنطقة اكتشفوا من خلال التجربة العملية ان المسلمين يصلون على النبي إبراهيم (عليه السلام)خمس مرات في الصلوات اليومية والعوائل المؤمنة بالمسيحية واليهودية لاوجود لعائلة لا يحتوي افراد عائلته على اسم النبي إبراهيم (عليه السلام) وتوصلوا الى نتيجة ان النبي إبراهيم (عليه السلام)محوري في المنطقة ويمكن ان يشكل مسار تاريخي ديني كجذر شائع لحل الخلافات وباستخدام القيم الروحية بين الأديان الثلاثة حيث نعتمد على قيم التسامح المشتركة بين الأديان ونبذ المختلف والتكلم عن المشترك الذي سيحظى مع الوقت بالقدسية ليصل في النهاية الى فكرة إعطاء الحقوق السياسية للشعوب من الكتاب المقدس ومن النصوص المتفق عليها بعد الحوار ,ويوضح

[39] مصطفى محمّد علي، "الإبراهيمية: اختراع صهيوني، للسيطرة على الشرق الأوسط"، تقارير وملفات 26/ 9/ 2020، المكتب الإعلامي الفلسطيني في أوروبا: فلسطيننا https://bit.ly/3fyAjTM :تاريخ الزيارة :(2025/11/2.)

[40])عز الدين عناية , الديانة الابراهيمية قضايا الراهن ,ط1 ,(المغرب : دار تويفال للنشر , 2014) ,ص 87.

شكل رقم (2) المقارنة بين المعتقدات للديانات السماوية الثلاث (الإسلام ,المسيحية ,اليهودية

الشكل نقلا عن د.هبة جمال الدين , الديانة الابراهيمية وصفقة القرن ,على الرابط https://book-shadow.com/تاريخ الزيارة (2025/10/18).

وبعد ذلك طرحوا فكرة إقامة مسار إبراهيم وهي مشابهه لفكرة جامعة (هارفارد) التي تكلمت عن الاتحاد الابراهيمي (41),فبدءت الفكرة تسيس عام (2004) بإقامة مسار سياحي للسياحة الدينية ويقوم على تسوية النزاعات واهمال الأسباب التاريخية وجاء بوثيقة "لابد من طرح تساؤل هام حول ملكية ارض المسار والتي لا تخص الشعوب التي تقيم على ارض المسار, وانما تخص أصحاب الفكرة وان ملكية ارض المسار سوف تحدد لاحقا "([42])عام (2013) اعلن (جون كيري)عن الأرض الابراهيمية المشتركة للأديان التي تمثل ارض مسار إبراهيم وإذ ما نظرنا لخارطة المسار المعلن نجدها هي خارطة إسرائيل الكبرى ,ويوضح شكل رقم (3) المسار الابراهيمي .

[41](مصطفى محمّد علي،مصدر سبق ذكره .)

[42],) هبه جمال الدين ,الديانة الابراهيمية وصفقة القرن

شكل المسار الابراهيمي نقلا عن / https://www.alhodacenter.com › articl

ويكتنف مصطلح الابراهيمية (الغموض والتشويش)لكونه مصطلح ديني تم توظيفه سياسيا وهو الامر الذي وصفه (دافيد فوسيلر)الابراهيمية كونها "تواجد للإسلام والمسيحية وصهرها في الدين اليهودي اذ وجودهما مستمد من اليهودية اكمالا لوعود الرب إبراهيم ,بإكثار نسله وجعله أبا لأمم كثير "([43])الدعوة الفكرية الدينية الاجتماعية تسعى الى ابراز أوجه التلاقي بين الأديان السماوية وبالعودة لفكرة نشر السلام العالمي وتطبيقه ينبغي الاخذ بنظر الاعتبار الوسائل المستخدمة في بناء مفهوم الابراهيمية وتطبيقها لغرض استكمال البناء المفاهيمي للمشترك لكون الإبراهيمية تمتلك تكليفاً خاصاً في هذا السياق.

المطلب الثاني :- أسس بناء الابراهيمية ومبررات القبول :-باستخدام الطروحات الدينية القائمة على توظيف فكرة الابراهيمية المستندة على مكانة النبي(إبراهيم علية السلام) في الديانات الثلاث و إعادة قراءة وتأويل النص الديني في الكتب المقدسة (القران ,الانجيل ,التوراة)ومن المتعارف عليه ان الدين الإسلامي يعترف بالديانة المسيحية ,والديانة المسيحية تعترف باليهودية ,اما الديانة اليهودية لا تعترف باي ديانة أخرى من هذا المنطلق تم توظيف الفكر المتطرف لتمرير الخارطة السياسية الجديدة لمنطقة الشرق الأوسط بما يتلاءم والمصالح الغربية والإسرائيلية باستخدام اليات الابراهيمية

.

أولا :-اليات بناء الابراهيمية تتمثل بما يأتي :-

1- محورية النبي إبراهيم كأساس لجمع الأديان المساوية الثلاث (الإسلام ,المسيحية ’اليهودية).
2- إيجاد مواثيق دينية جديدة تبنى على أساس كونها بديلة عن الديانات السماوية .
3- الجمع بين رجال الدين والساسة والدبلوماسيين ليعملوا معا لوضع المتفق عليه دينينا على ارض الواقع وترجمته سياسيا لحل الصراعات المتشابكة .([44])من خلال مرحلتين تتمثل بما يأتي :-

أ- الية الدبلوماسية المفاوضات غير الرسمية :- بناء الفكر الداعي لتنمية المشترك الابراهيمي والتقارب بين القيادات الروحية والسياسية وتوفير سبل الدعم بدءت مأسسه هذا الفكر داخل

[43])دحمان عبد الحق ,التوجه الابراهيمي الجديد والدبلوماسية الروحية ,مركز المجدد للدراسات والبحوث ,(إسطنبول ,تركيا ,2022)ص 6

[44]-هاني رمضان , الابراهيمية بين التعايش والسيطرة , (بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ,2021) ,ص43.

وزارة الخارجية الامريكية عام (2013) بقرار من هيلاري كلينتون بعقد اجتماعات مستمرة تضم (100) عضو نصفهم من رجال الدين من الديانات الثلاث حلقات التفاوض غير رسمية تبدء بصورة غير رسمية ثم تتحول بعد فترة الى رسمية داخل وزارة الخارجية الامريكية.

ب- تبني مدخل الدبلوماسية الروحية والحديث بين التنسيق مع الشعوب الاصلية في المنطقة واعطاءها الحقوق السياسية من خلال المشترك الابراهيمي .([45]).

4-الأمم المتحدة :-توظيف اهم المحافل الدولية لدعم الابراهيمية من خلال تشجيع التنمية المستدامة ودعم المشاريع التي ترفع شعار السلام العالمي (معا نصلي) (الاخوة الإنسانية) هذا من جانب ,من جانب اخر نشاط مؤتمر دافوس الذي يعقد على هامشه لجنة المائه والتي تسعى الوصول الى المشترك الابراهيمي وتنشيط الدبلوماسية الروحية .([46])

4- تنمية دور القادة الروحيين والحوار الخدمي واسر السلام باعتبار ان كل القضايا الخلافية والتي لها أسس دينية مثل اختلاف بين مسلم ومسيحي ممكن ان تحل بتجاوز الجذور التاريخية للمشكلة وهنا يبرز دور اسر السلام لحل الخلاف على اعتبار وجود مشترك ديني تعمل في العديد من الدول مثل (غور الأردن) تم تفكيك الألغام رافعين شعار السلام العالمي باعتباره احد مقاصد السياحة الدينية الابراهيمية المشتركة ,([47]) يوظف العاملين في اسر السلام من جنسيات مختلفة قد تكون محلية او دولية كما تنشط أسر السلام التواصل مع الشباب باعتبارهم أساس الحركة المجتمعية وبالاستناد على نشر الفكر من خلال شخصيات مؤثرة تقوم بمهام التأثير وتحقيق الأهداف القائمة على نشر السلام العالمي حيث يتم تدريبهم مع اتباع الأديان الابراهيمية والوصول بهم الى إقامة طقوس دينية جديدة مستحدثه بين الأديان الثلاثة للبدء في اقناع مجتمعاتهم بتطبيقها بالفعل انطلاقا من دور العبادة وتبني الحوار الخدمي من خلال تقديم خدمات تنموية على الأرض تكفل التخلص من الفقر العالمي ([48]) الهدف من وجودهم صناعة (قادة المستقبل),وبواكير هذه المراكز ما تم انشأه من قبل (توني بلير) رئيس وزراء بريطانيا السابق جمعيتين وحدة مختصه بنشر (الفكر الديني الشعائري) في الشرق الأوسط والأخرى مخصصه لمنطقة افريقيا لدعم الحوار الشعائري على الأرض.([49])

6 - توظيف الصوفية العالمية : الاتجاه الصوفي يحظى باحترام ومكانه عالمية ولا نقصد هنا الصوفية الاسلامية على سبيل المثال (الكابالا اليهودية) والتي تعد مذهب باطني وروحاني يفسر العلاقة بين الله والكون يعتقد اتباعها انها تعاليم قديمة تسعى الى فهم بواطن الدين وتطويرالذات للوصول الى ادراك اعمق فهم يؤمنون ان موسى (عليه السلام) تلقى التوراة في جبل طور على ثلاث مراحل مدة كل مرحلة (40) يوم , حيث تلقى في الأولى نصوص شرعية ظاهرية تم تدوينها في التوراة ,وفي المدة الثانية تلقى روح الشريعة التي يتعلمها (حاخامات الاحبار)وفي الثالثة تلقى روح الشريعة أي الاسرار الخاصة والتي لا يمكن فهمها الا باستخدام شفرات معينة قائمة على التأمل الروحي إلى جانب مراكز البحث الإبراهيمية, فعلى الرغم من أن إرهاصات التيارات الصوفية تعود إلى عام (1910) فإن تطويعها سياسيًّا جاء مع مطلع الألفية، من خلال إنشاء أُطُرًا مؤسسيَّة لتطبيق

---

[45] –د.هبه جمال الدين ,الدبلوماسية الروحية والمشترك الابراهيمي ,المخطط الاستعماري للقرن الجديد ,(بيروت :مركز الوحدة العربية , 2021)ص 88.

[46]) د.هبه جمال الدين ,مصدر سبق ذكره ,ص ص 7-8.

[47] (Anna Sapir Abulafia, “The Abrahamic religions”, Published: 23 Sep 2019, Articles, British Library: https://bit.ly/3m4R2QR),(22/9L2025.

[48] (RT مقال بعنوان “ما وراء “اتفاقية إبراهيم”.. أرقام ومواقف وبيانات”، أخبار العالم، 14/ 8/ 2020، موقع Arabic : https://bit.ly/2HB6jdk(.2025/11/1) تاريخ الزيارة

[49]) Jon D. Levenson, “The Idea of Abrahamic Religions: A Qualified Dissent”, Jewish Review of Books, Spring 2010,: https://bit.ly/2V00BVf,(1/11L2025)

ونَشْر أفكارها في العالم، وخاصةً في منطقة الشرق الأوسط، واستقطاب أتْبَاع جدد، وبَدْء الحوار مع القيادات الروحية الصوفية الإسلامية في الدول العربية خلال المؤتمرات الدولية والمحافل العالمية تحت إطار الأمم المتحدة. ([50])

هذا الاتجاه الصوفي يشتمل نظرات تأملية وعملية سلوكية تدعو الفرد لسلوك طريق التطهير والتزكية بإدامة الذكر وادمان التفكير والاستغراق في الذات الإلهية وعندما نتكلم عن فكرة الابراهيمية تؤكد الدراسة الايمان بالحالة الدينية العالمية بالاستناد على افكار (الكابالا) الصوفية الدينية ويُحذّر كثير من المختصين من أن خطورة التيارات الصوفية ليس فقط في الأفكار التي يروّج لها، ولكن انتقالها من مستوى الفكر إلى الحركة وانتشارها عبر المجتمعات المحلية ناشرة مفهوم «دبلوماسية المواطن»، والحديث عن «المواطن العالمي»، الذي لا يؤمن بالحدود والحشد والتعبئة من أجل التغير السلمي للتشبيك مع المجتمع المحلي حيث تشير بعض الدراسات إلى أن الصوفية العالمية ترفع شعار الماسونية القديمة؛ حيث يُعتقَد أن «جورج سوروس»، أبرز القيادات الصهيونية اليهودية في العالم، يُعدّ من أبرز ممولي «الصوفية العالمية»([51]) واختير تطبيق الصوفية في منطقة الشرق الاوسط لكونها اقرب الى الروح ولكون المنطقة تؤمن بالفكر التأمري فأن طرح الفكرالابراهيمي كمدخل سياسي سوف يتم التشكيك فيه مباشرة والحل يكون في مبادرات روحانية لذا تم اختيار الصوفية كمدخل اقرب الى الروح والتي لها اتباع كثر في الوطن العربي([52]).

7- الاستناد على دراسات نهاية التاريخ (لفرنسيس فوكاياما) الذي تكلم عن سيادة النموذج الرأسمالي عام (2010) قدم مراجعات في نظرية نهاية التاريخ ليطرح سيادة النموذج الرأسمالي (الأمريكي) بمفهومه المتضمن الديمقراطية الليبرالية التي بات النظام النهائي للحكم عالمياً، وأن الأديان تظل كيانات قائمة بذاتها ولا يتم "صهرها" بل تتفاعل ضمن هذا الإطار الجديد ([53]) وهو مدخل لترويج التفاعل بين الديانات السماوية وبناء نموذج ديني جديد يتمثل بالإبراهيمية .([54])

ثانيا/ مبررات القبول بالإبراهيمية :- تمثل معطيات البيئة الإقليمية احدى السبل لتبرير ضرورة القبول بالطروحات الإبراهيمية والتي تتمثل بما يأتي :-

1-الولايات المتحدة الابراهيمية سوف تفرض وجودها وتتقبلها شعوب المنطقة نتيجة الصراع المستمر بين الطوائف الإسلامية فالصراعات الدينية والطائفية بين انصار الدين الواحد وغياب التسامح داخل الدين الواحد هو ماسينفر اتباعه وسيدفعهم للقبول بالمشترك الابراهيمي .([55])

2 -فشل الدولة القومية في إدارة ملفات الصحة والتعليم والبنى التحتية , مما يؤدي الى نهاية الدولة القومية ومطالبة الدول بالانفصال وفقا لتقرير مؤسسة (راند)لعام(2027) بمعونة الحشد السلمي الاجتماعي .

3-ثورات الربيع العربي مطالبة الشعوب بالعيش الكريم والحل بإيجاد التكنولوجيا والتي هي متوافره في تركيا وإسرائيل والذي سيكون لهم السلطة الفيدرالية العليا .([56]).

---

[50]) –د.هبه جمال الدين ,الدبلوماسية الروحية والمشترك الابراهيمي ,مصدر سبق ذكره , 89.

[51]) Jon D. Levenson, “The Idea of Abrahamic Religions: A Qualified Dissent”, Jewish Review of Books, Spring 2010,: https://bit.ly/2V00BVf,(1/11L2025)

[52]) مصطفى محمّد علي، “الإبراهيمية: اختراع صهيوني، للسيطرة على الشرق الأوسط”، تقارير وملفات 26/ 9/ 2020، المكتب الإعلامي الفلسطيني في أوروبا: فلسطيننا https://bit.ly/3fyAjTM :تاريخ الزيارة (2025/10/12).

[53] **الفيدراليات الإبراهيمية. منظماتها وجمعياتها..! (الجزء الثاني),على الرابط (بهاء الخزعلي ,تاريخ الزيارة (2025/10/2) https://burathanews.com/arabic/articles/388164**

[54] –تاريخ الزيارة (2025/10/17) https://islamonline.net/3288 ,) حوار الحضارات وثقافة الاختلاف

[55]) هبة جمال الدين، “الدبلوماسية الروحية: مسار جديد ومخاطر كامنة وسياسات بديلة لصانع القرار”، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد السادس والعشرون، العدد 116 كانون الثاني/يناير,(بغداد : 2019)، ص ص 13– 132.

4-الإرهاب في المنطقة وفقا تقرير مؤسسة (راند)التابعة (CIA)التقويم السلوكي لشكل الدين يكون من الاحكام الصادرة تجاه الشكل البارز للدين ولاسيما الدين الإسلامي من وجهة نظر الغرب يوصف بكونه إرهابي ([57]).

5- فكرة العائلة الابراهيمية لا يوجد خلاف بين أبناء الاسرة الواحدة ,فالأسباب التاريخية تفترض تقبل كوننا أبناء النبي إبراهيم (عليه السلام) وفق رؤية تاريخية نعيد تعريف الصراع بكونه صراع هوية وليس صراع هيكليي او سياسي او تاريخي اذ كونه صراع قائم بين الأجداد (كل من زوجات النبي (إبراهيم عليه السلام) (سارة وهاجر)مما اورث احقاد تاريخية ينبغي تجاوزه والعيش وفق قيم التسامح كوننا اسرة ابراهيمية واحدة .([58])

6- السياحة الدينية المشتركة :- اغلب المناطق السياحية تعاني من الفقر والمشاكل الاقتصادية تحتاج الى تنشيط السياحة كمصدر للدخل ولاسيما السياحة الدينية المشتركة بين اتباع الديانات الابراهيمية ([59]).

المطلب الثاني / التمهيد للتطبيق العملي للإبراهيمية

ان التمهيد للتطبيق العملي للإبراهيمية تم وفق خطوات عملية تتمثل بما يأتي :-

أولا : - كانت بواكير الإعلان بضرورة تبني الابراهيمية من خلال في دعوة (روجيه غارودي)عام (1987) لأنشاء ملتقى ابراهيمي بالقول "اليوم أقول بهذه المبادرة مشاركة مع أصدقائي اليهود والبروتستانت والكاثوليك واتابع المسير بقصد تجمع ايمان إبراهيم "([60])

ثانيا :- مشروع "الفرق الإبراهيمية" :- تم إطلاق مشروع "الفِرَق الإبراهيمية" في المانيا عام (1991) حيث أسَّسها القسيس البروتستانتي السابق (يورغن ميكش)بعد هجمات الحادي عشر من (أيلول/سبتمبر 2001) بتوظيف فكرة تقوم على قاعدة أن "جد الأنبياء إبراهيم قدوة لمعتنقي الإسلام واليهودية والمسيحية." بهدف تحسين التعايش بين اليهود والمسيحيين والمسلمين، تقول الكاتبة الألمانية (كلاوديا مينده):-"أن الحوار بين الأديان غالبا ما يعاني من حقيقة أنَّ الفقهاء واللاهوتيين والعلماء يبقون منغلقين فيما بينهم,غير أنَّ هذا الأمر مختلف لدى الفرق الإبراهيمية, إذ إنَّ هذه المجموعات، التي تتكوَّن كلُّ واحدة منها من مسيحي ومسلم ويهودي، تذهب مباشرة إلى القاعدة مثلًا إلى المدارس أو إلى الفعاليات المخصَّصة للجميع"([61]) يُقدِّم أفراد هذه الفرق معلومات حول أوجه التشابه والاختلاف في معتقدات, وبعد نجاح هذه المبادرة في ألمانيا حاول المبادرون توسيع عمل مشروعهم ليشمل بعض دول

---

[56]) وحدة الدراسات السياسية، "اتفاق «أبراهام»: تطبيع علاقات أم إعلان عن تحالف قائم بين الإمارات وإسرائيل"، سلسلة: تقدير موقف، 16آب/ أغسطس 2020، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (دولة قطر:)2020، ص1.

[57]) أسامة العيسة، "مسار عالمي طموح لاقتفاء أثر النبي إبراهيم"، جريدة الشرق الأوسط، 29/ 11/ 2006م، العدد 10228: https://bit.ly/39lZsdh(2025/11/30) تاريخ الزيارة

[1]) د .أمين عبد الله الشقاوي، "نبي الله وخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام"، 2018/6/26م: https://bit.ly/3l3Amry

تاريخ الزيارة (2025/10/22).

[59]) فتحي المسكيني، "الإبراهيميون والعدم: السيرة الخفية للاستخلاف"، مقالات/ قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، 3 تموز/ يوليو 2018، موقع مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث, https://bit.ly/362Neda : تاريخ الزيارة (2025/11/3).

[60]. 39)منقذ السفار ,الحوار مع اتباع الأديان ومشروعيته وادابه ,رابطة العالم الإسلامي ,د.ت, ص

[61]) د سمير زقوت، " أسرار اتفاق التطبيع الابراهيمي والدين الجديد"، 7تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، أقلام وآراء/ وكالة فلسطين اليوم: https://bit.ly/3fsmiqC.2025/9/30, تاريخ الزيارة

البحر المتوسط والتي تلقت الدعم من قِبَل مؤسَّسة (روبرت بوش) ومؤسَّسة (حبر للعالم)ومؤسَّسة (أليانتس) للثقافة.

ثالثا :- مبادرة مسار الحج الإبراهيمي التي انطلقت عام (2004) بدعم من مشروع التفاوض الدولي في كلية الحقوق بجامعة (هارفارد) وبمشاركة عالمية لباحثين ورجال دين واجتماع خبراء في السياحية البيئية وتهدف المبادرة بحسب مطلقيها "إلى افتتاح مسار يقطع على الأقدام يسلك مواقع ثقافية، دينية، سياحية، بتتبع خطى النبي(إبراهيم عليه السلام) التي سلكها منذ أكثر من أربعة الألاف عام.([62])

رابعا :- الحوار الشعائري يعد احد ابرز الوسائل للتطبيق العملي للإبراهيمية من خلال نقل المشترك ما بين الأديان بشكل شعائر مشتركة كما حصل في عام (2020) إقامة (صلاة كورونا) وانتهت بحوار مشترك بين قادة الإسلام والمسيح واليهود يصلون لله ليخفف من اضرار الجائحة.

يدعمها بذلك **إقامة صلوات مشتركة لأتباع الديانات الثلاث** أو احتفالات يخلط فيها الأذان بالترانيم المسيحية واليهودية تحت رعاية شخصيات سياسية ودينية عالية المستوى في عدة بلدان مع التهوين من مسالة الفروق والخلافات بين الأديان ([63])

خامسا:- في (5/مارس /2021)قام بابا الفاتيكان بصلاة مشتركة بين اتباع الأديان السماوية التي اسماها الابراهيمية كان يتخذ دور (الامام /البابا /الخام)يؤم المصلين بصلاة جديدة بدعاء جديد وبدء الحديث عن اليهودية ثم المسيحية ثم الإسلام واختار ان تكون الصلاة في مدينة (اور) في العراق التي يوجد فيها بيت نبي الله إبراهيم والغريب في الامر ان هي المنطلق الأول لمسار إبراهيم الذي حددته دراسة (جامعة هارفارد)وتوالت فيما بعد محاولات اتخاذ خطوات أوسع لتطوير الابراهيمية اذ بدء ما يقارب (140)الف مسيحي يحجون سيرا على الدراجات للعراق وخاصة مدينة اور اول مدينة ابراهيمية ([64])

سادسا المبادرات الدولية:- تبنى الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب)في أكتوبر(2020) الدبلوماسية الدينية التي تهدف الى تحقيق الأهداف والمصالح السياسية من خلال الأطروحات الدينية من جهه ,ومن جهه أخرى تطبيع العلاقات مع إسرائيل أو ما أسموه (اتفاق ابراهم) الذي عقد بين الإمارات العربية المتحدة والبحرين وإسرائيل حيث يسعى الاتفاق إلى إيجاد معالجة دينية للصراع القائم في الشرق الأوسط تحت لواء ما أسموه بالدين الإبراهيمي وأشار السفير الأمريكي لدى إسرائيل "ديفيد فريدمان"، من جانبه، إلى أن الاتفاق الإبراهيمي جاء تيمنًا بـــــ "أبي الديانات السماوية الكبرى النبي (إبراهيم عليه السلام)"، وقال: "لا يوجد شخص يرمز بشكل أفضل إلى إمكانية وحدة هذه الديانات الثلاثة العظيمة أكثر منه, في أطروحته العامة أدخل الديانات الآسيوية بالقول :"**لا سلام في العالم إلّا بالسلام بين الأديان ولا سلام بين الأديان إلّا بوجود أخلاقٍ عالميةٍ تتضمنها تلك الأديان**"([65])

المطلب الثالث :- تنفيذ الابراهيمية ومخاطره :-وفق توجهات الرؤية الابراهيمية التي تعتبر الدين هو احد مصادر الصراعات القائمة بين الديانات (الإسلام ,المسيح ,اليهود) ولتجنب هذه الصراعات لابد

---

[62]) د. هبة جمال الدين، محاضرة خلال ندوة علمية بعنوان "المشترك الإبراهيمي وتداعياته على مستقبل المنطقة العربية"، 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2019م، المجلس المصري للشؤن الخارجية :https://bit.ly/379aTs5 تاريخ الزيارة (2025/11/12).

[63]) فتحي المسكيني، "الإبراهيمي والعدم: السيرة الخفية للاستخلاف"، مقالات/ قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، 3 تموز/يوليو/ 2018، موقع مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث :https://bit.ly/362Neda تاريخ الزيارة (2025/10/3)

[64]) سيد جبيل، " مشروع أبراهام/ «الدبلوماسية الروحية».. بوابة «تصفية» الصراع مع إسرائيل"، البديل العراقي: https://bit.ly/384jLzJ

تاريخ الزيارة 1/ 10/ 2025.

[65]) ناجي خليفة الدهان، "مشروع الولايات المتحدة الإبراهيمية, مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية: https://bit.ly/3m7tjPl، تاريخ الزيارة 12/ 9/ 2025"

من التوصل لاتفاق يخدم السلام بين الأديان ويقلل من الصراعات والتي يتم تنفيذها من خلال مراحل ([66]).

أولا :مراحل تنفيذ الابراهيمية

يمكن تقسيم مراحل تنفيذ المشروع الابراهيمي الى ما يأتي :-

- **المرحلة الأولى :-** تبدء المرحلة الأولى بإلغاء الحدود بين الدول العربية وإسرائيل وتركيا والمغرب العربي وايران وتتخلى الدول عن حدودها على ان تكون القيادة الفيدرالية لإسرائيل والتي تكتسب شرعيتها من امتلاك التكنولوجيا الضرورية بمساعدة تركيا وهو الامر الذي اكدت عليه (جامعة هارفارد)في وثيقة سميت باسم (مسار إبراهيم)بإزالة الحدود بين الدول الأعضاء في الاتحاد لا يوجد مجال للخلاف حول وضع الشعوب المتنازعة اذ يمكن ان يتنقلوا بالجواز الابراهيمي وهو يعد خطوة باتجاه مواجهة تغيير المناخ وندرة الموارد وضعف حوكمة الموارد لدول المنطقة الامر الذي يفترض منح شرعية ملكيتها لمن يمتلك التكنولوجيا وهو ما تحدث عنه (انتونيو جوتيرش) بمجلس الامن "بضرورة تقاسم الموارد الطبيعية بسبب فشل المؤسسات بالدول التي تمتلك الموارد في ظل التغيير المناخي وبطرحه في مجلس الامن توافر غطاء الشرعية الدولية ".
- **المرحلة الثانية**:- بعد إزالة الحدود القومية بين الدول يتم تنفيذ " الولايات المتحدة الإبراهيمية" وقيادتها نحو عملية التكامل الفيدرالي بقيادة إسرائيل" وتركيا بحكم امتلاكهما الموارد والتكنولوجيا أمّا التمويل لإقامة الدولة والربط الإقليمي فسيكون من جانب دول الخليج سيتمّ في إطار إزالة الحواجز وإعادة تقسيم الولايات والمحافظات ([67])من خلال إيجاد دولة ابراهيمية وجيش ابراهيمي ودستور ابراهيمي قائم على وجود القيم المشتركة بين الأديان (الإسلام ,المسيحية ,اليهودية) السلطة الشرعية في هذا الاتحاد تكون للدول التي تمتلك تكنولوجيا والتي تتمثل (تركيا و إسرائيل) فدول المنطقة تمتلك موارد نادرة وتفتقر الى ترشيد استهلاك وتفتقر الى استخدام التكنولوجيا التي تمتلكها تركيا التي تسيطر على نادي الطاقة في (مؤسسة شنغهاي) وإسرائيل تمتلك تكنولوجيا متقدمة الحل في التحكم المركزي في الموارد من قبل الدول التي تملك السلطة الشرعية والتكنولوجيا في مرحلة لاحقة سيتم تسوية ما يعرف (أصحاب الحق الأصلي) لشعوب المنطقة دون تحديد هويتهم وهذا الامر يفتح المجال امام اصدار خرائط عن وزارة الخارجية الإسرائيلية تتحدث بخصوص الحقوق التاريخية لليهود في الدول العربية خاصة في شبة الجزيرة العربية([68])ولا يطرح المشروع بوصفه مبادرة سياسية بل كرؤية استشرافية من أجل بقاء المنطقة المهددة بالجفاف وندرة الموارد خلال المستقبل القريب.

ثانيا:- مسارات تنفيذ مشروع الابراهيمية

ان طرح المشترك الابراهيمي في سياق عالمي جديد يسير في تنفيذه وفق مسارات معده مسبقا تتمثل بما يأتي :-

1- **(مسار إبراهيم):** هو طريق سياحي طويل يربط بين الثقافات على امتداد الدرب الذي سلكه النبي إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء أعلنتها جامعة(هارفارد) مركزها البحثي (EMERGY) المعني بدراسة القضايا البيئية والمستقبلية ومستقبل الطاقة واستدامة الموارد الطبيعية لمسافة تمتد لأكثر من(400) كم وسيمتد في النهاية نحو (5)آلاف كم ويمر بعشرة بلدان في الشرق الأوسط والذي بدأ من حران في تركيا وفقا لما ورد في الكتب السماوية الثلاث وتنتهي بمدينة وهران (الخليل الان) وتمر الرحلة(بسوريا _العراق _مصر _الاردن _لبنان _السعودية _فسلطين _ايران) وإذ

[66]) دحمان عبد الحق ,التوجه الابراهيمي الجديد والدبلوماسية الروحية, مصدر سبق ذكره , ص 9.

[67]) عبد الباسط محمد امين سليمان, مصدر سبق ذكره , 139.

[68])زينب الطحان , الديانة الابراهيمية –لعبة التنين القديمة لتمويه هوية الأرض ,(مصر :2022),ص 90.

ما تم وضعه على الخارطة السياسية ستجد خارطة إسرائيل الكبرى ,ويوضح شكل (4) خارطة رحلة مسار إبراهيم .

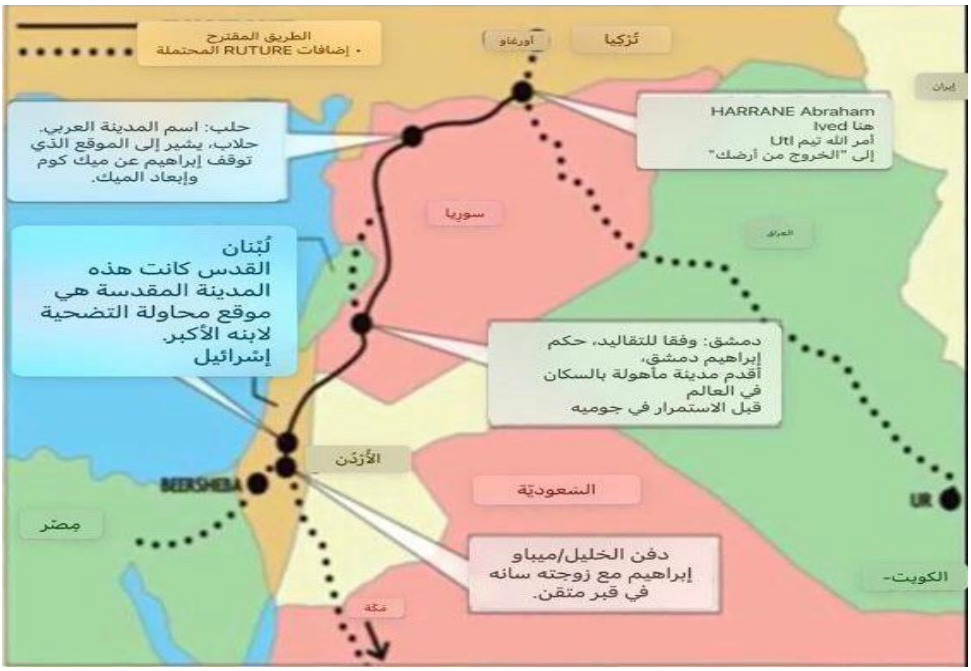

شكل خارطة رحلة مسار إبراهيم نقلا عن :- هبة جمال الدين، محاضرة خلال ندوة علمية بعنوان "المشترك الإبراهيمي وتداعياته على مستقبل المنطقة العربية, 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2019م، المجلس المصري للشؤن الخارجية: https://bit.ly/379aTs5..(2025/11/12) تاريخ الزيارة

ومن الجدير بالذكر ينطلق العمل على احياء هذا المسار من شعار(لنصلي معا)فهو يستند على اعتماد تجمعات بشرية من خلال السير المشترك ولا يحاول المتجمعين رفع أي شعارات سياسية وانما دينية ثقافية سياحية, كما يبلغ عدد الجهات المانحة لدعم النشاط في المسار(18) دولة في مقدمتها المؤسسة السعودية التابعة للوليد بن طلال للأعمال الإنسانية من أوائل المانحين(69).

2- **الدروب المُنفّذة على الأرض**: درب سيناء/ درب "إسرائيل/ درب/إبراهيم الخليل فلسطين/ درب الأردن/درب لبنان/ درب سوريا /درب السعودية/مسارات إبراهيم في الخليج وشبه الجزيرة العربية/ العراق/ مسارات في دول الخليج).

3-المسار الصوفي: يروّج كاطار يشمل الديانات الثلاث والملحدين أيضاً ويتلاقى سير المسار مع الرؤية التركية لنطاق السيادة الذي تحلم به لاستعادة أمجاد الدولة العثمانية، ويتقاطع مع المسارات الأخرى ولاسيما مسار "فرسان الهيكل" الذي يعبر الأراضي التركية وصولاً الى القدس مسار "تمّ تدشينه بمبادرة أميركية- فرنسية عام(2006)، يبدأ من فرنسا ويرفع شعار مسار الحج الديني المقدس من أجل السلام العالمي، يأخذ خمسة أشهر للوصول من فرنسا إلى القدس سيرا على الأقدام أو عبر ركوب العجلات، ويمرّ بإحدى عشرة دولة وقارتين، يبلغ طوله نحو (4220) كيلو متراً, ويشمل عدة طرق ونقاط عبور: (فرنسا، سويسرا، ألمانيا، النمسا، المجر، سلوفاكيا، صربيا، بلغاريا، تركيا ،قبرص والكيان الإسرائيلي)، إذ لا تعترف المبادرة بفلسطين وإنما بإسرائيل" برغم أنّ المقدسات المسيحية في القدس الشرقية, **ويوضح الشكل (5) المسار الابراهيمي من فرنسا الى القدس** .

[69] تاريخ https://bit.ly/3m2iP4h :) مسار إبراهيم: هل يمكن للسياحة أن تحد من الفقر وتعزز الرخاء المشترك؟, الزيارة (2025/10/15)

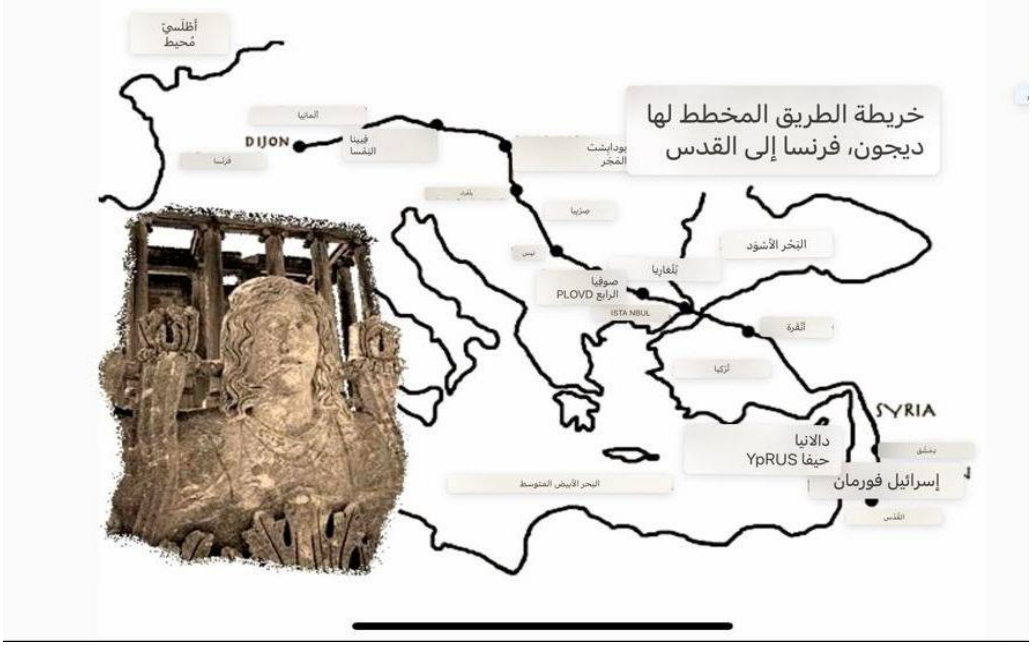

شكل المسار الابراهيمي من فرنسا الى القدس نقلا عن مسار إبراهيم: هل يمكن للسياحة أن تحد من الفقر وتعزز الرخاء المشترك؟, تاريخ الزيارة (2025/10/15) https://bit.ly/3m2iP4h

ثالثا مخاطر توظيف المشروع الابراهيمي:- ان توظيف المشروع الابراهيمي يحمل في طياته مخاطر تتمثل بما يأتي :-

1-مخاطر عقائدية :-يهدف المشروع الابراهيمي لإيجاد كتاب عقائدي قيمي جديد يحمل كافة معاني القدسية يستمد الكتاب الابراهيمي المقدس قدسيته من خلال نزع القدسية عن الكتب المقدسة (القران الكريم , الانجيل , التوراة) كما يسعى المشروع إيجاد مكان عبادة ابراهيمية مقدسة بالمقابل نزع القدسية عن أماكن العبادة القديمة (المسجد , الكنيسة , المعبد) **إقامة مؤسسات دينية ودور عبادة** متعددة أو موحدة، بحيث يؤدي جميع أتباع الديانات السماوية أو الإبراهيمية شعائرهم في أماكن متجاورة وفكرة السلام الديني العالمي تعد دعوة لإقامة منتديات دولية لتكريم جميع المسارات الروحية لتصبح مسار مفتوح للجميع ومظلة لجمع المؤمن وغير المؤمن حتى لو كان ملحدا والهدف تهيئة لضياع المقدس وإعادة كتاب النص الديني وإعادة كتابة التاريخ تحت دعوة التسامح والسلام الديني العالمي على سبيل المثال "بيت العائلة الإبراهيمية في أبوظبي" الذي يجمع بين مسجد وكنيسة,ومعبد تحت سقف واحد وقدتم افتتاحه عام (2022)([70])

وحسب توجهات رئيس مبادرة مسار إبراهيم (وليم اوري) الهدف من هذا المسار ان لا يشعر شعوب المنطقة بملكية المقدسات أي لا يوجد كتاب مقدس او أماكن مقدسة او ملكية للحدود والولاء للفكرة الدولية ولا يشترط ان تكون مؤمن بديانة معينة يتم تقبل الأشخاص حتى لو كانوا ملحدين المهم ان يكون ايمان بالفكرة الدولية القائمة على التسامح والولاء للديانة الإبراهيمية الدولية التي تسمح بإعادة قراءة التاريخ ومحو الذاكرة التاريخية المرتبطة بالنزاعات المسلحة وبخصوص نزع الملكية عن كل ما هو مقدس يرى (ايفي ليبكين) في كتابة العودة الى مكة ان اليهود هم أصحاب الأرض الأصليين ينبغي ان يعودوا الى مكة وجبل الطور الذي كلم الله (موسى عليه السلام)وانزل شريعته في تبوك وليس في سيناء وعندما هرب اليهود من طغيان فرعون هربوا نحو تبوك (مدائن شعيب) وليس شبه جزيرة سيناء وحسب ماورد في التوراة (حكمة البرية)في سفر يشوع في الاصحاح الأول (تبوك والحجاز) ([71]) ,وتبوك والحجاز هي جزء من إسرائيل الكبرى التي

[70]) زينب الطحان ,مصدر سبق ذكره ,ص 91.

[71]) عبد الباسط محمد امين سليمان, مصدر سبق ذكره , 140.

يسميها (ايفي ليبكين) جزء من إسرائيل الكبرى في كتابه الولايات المتحدة الموعودة لبني إسرائيل ولغرض تحقيقه تتوسع إسرائيل نحو تبوك والحجاز لابد من دعم الربيع العربي ليصل الى السعودية وتأجيج الصراعات الطائفية والقضاء على الإسلام لابد تدويل السيطرة على الحرم المكي والنبوي والمسجد الأقصى حيث تتم ادارته من قبل الدول الاوربية وإسرائيل بعد فترة سوف يتم هدم الكعبة وبهدم الكعبة ومقدسات المسلمين سوف يقضى على الركن الخامس للإسلام (الحج) وسوف يمنح المسلمين نوع من التحرر لان المشكلة ليس بالمسلمين وانما بالإسلام وبالتالي سوف يتقبلون فكرة الاندماج مع الديانات الأخرى وهدم الكعبة كمرحلة أولى ومن ثم سوف يهدم المسجد الأقصى مع دعم هجرة النصارى الى إسرائيل لزيادة العدد المناسب لليهود لمواجهة المسلمين .([72])

2-المخاطر السياسية إن الطرح (الإبراهيمي) العالمي بات اليوم ظاهرة ملموسة ومحاولة لتغيير وتغييب هوية الشعوب والبدء ب الأطفال خلال مرحلة التشكيل ليكونوا نواة التطبيق للمخطط المستقبلي، وتمهيدًا لزرع مصطلح الإبراهيمية في قناعاتهم وهذا ما قامت به منظمة (الاونروا) فور وصول(ترامب) الى السلطة اذ تم حذف عبارة (القدس عاصمة فلسطين)من المقررات الدراسية للصف الأول الى الرابع ابتدائي بمناهج المدارس الفلسطينية لتحل محل عبارة (القدس المدينة الابراهيمية)في محاولة لتغييب وتغيير هوية الأطفال خلال مرحلة التشكيل ليكونوا نواة التطبيق المخطط المستقبلي .

ويعد التطبيع مع إسرائيل احدى العقبات التي تحول دون تطور المشروع الابراهيمي وإيجاد الحل في اهم اداوته المتمثل بإعادة قراءة التاريخ وانتاجه من جديد بما يضمن قبول وجود إسرائيل وتوظيف تركيا على اعتبار ان الدول الإسلامية لن تتقبل وجود إسرائيل وبالتالي سوف تعمد الى التعاون مع تركيا وريثة الدولة العثمانية الإسلامية ومع الإعلان التركي المستمر لعدائها لإسرائيل ووجود المد المسلم في هذا المشروع هو وجود اولي ظاهري سوف يتم التخلي عنه فيما بعد ,والبقاء لإسرائيل كما ان دور ايران سوف يكون في اطار مخطط له على اعتبارها دولة نفطية تدعم المشروع الابراهيمي لكن بعد خضوع نظامها السياسي للتغير او مراجعات فكرية في طروحاته .([73])

كما ستجري مراجعات فكرية لفكرة (الشعوب الاصلية) لملكية المسار الابراهيمي في الاديان السماوية يقصد بها رحلة سيدنا إبراهيم في الشرق الأوسط والمذكورة في الأديان السماوية والتي تمتد من تركيا حتى تصل الى مكة المكرمة والمدينة المنورة في الإسلام وفي المسيحية واليهودية تصل الى مصر وعند جمعهم مع بعض تمثل خريطة إسرائيل الكبرى التي تم نشرها من قبل الكيان الصهيوني والمسار في فلسطين يقوم بتقسيم المنطقة الى نصفين بحيث ينفي وجود فلسطين وفقا لخرائط مسار إبراهيم ملكية ارض المسار ليست لشعوب المنطقة أصلا وملكية المسار هي مليكة دولية وليست ملك لشعوب المنطقة يدعمها بذلك قرارات الأمم المتحدة واتفاقية عام (1990) رقم (196)تحمل اسم(الشعوب الاصلية)وفقا للاتفاقية الشعوب الاصلية المادة رقم (2)شعوبا تنحدر من السكان الذين كانوا يقطنون بلدا او اقليما جغرافيا ينتمي اليه وقت غزو او استعمار او وقت رسم الحدود الحالية للدولة واي كان مركزها القانوني لاتزال تحتفظ ببعض او بكامل نظمها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية الخاصة بها .([74])

وفقا لهذه الاتفاقية يمنح اليهود حق العودة لبلادهم التي خرجوا منها والحصول على تعويضات مالية بأسعار اليوم عن ممتلكاتهم التي تركوها ,وهو يفسر الدعاوي المرفوعة على مصر والسعودية من قبل

---

[72]) هبة جمال الدين، محاضرة خلال ندوة علمية بعنوان "المشترك الإبراهيمي وتداعياته على مستقبل المنطقة العربية ,مصدر سبق ذكره.

[73]) عبد الباسط محمد امين سليمان, مصدر سبق ذكره , 140.

[74]) اتفاقية الشعب الاصلية والقبلية (1991)رقم (169),المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته السادسة والسبعين ,على الرابط ohchr.org.

تاريخ الزيارة (2025/9/28)

إسرائيل للحصول على تعويضات مالية بسبب ادعائهم بالتهجير ويوثق حق الشعوب الاصلية بأبحاث الجينات وتوثيق التراث اليهودي بالدول العربية ففي مصر على سبيل المثال تعاونت (جمعية قطرة اللبن الأبيض) مع باحث في جامعة (بار ايلان) يدعى (عامير ميتال) للحديث عن مستقبل التراث اليهودي بمصر والدول العربية الأخرى .([75])

3-مخاطر اقتصادية :-يمثل التوظيف الاقتصادي للمشروع الابراهيمي كمدخل تقسيم الموارد (الأرض _النفط _الغاز)التي تتوافر لدى دول المنطقة والتي تفتقر الى حوكمة استغلالها بصورة مثلى لافتقارها للتكنولوجيا .

وبدء مشروعات الربط مع إسرائيل (كقطار السلام)و(مشروعات ورشة المنامة الاقتصادية)عام (2019).

3- **مخاطر اجتماعية:-** الترويج على مواقع التواصل الاجتماعي لدعوات الزواج الابراهيمي (فكرة المشترك الابراهيمي)تسمح بالزواج المسلمة من غير المسلم والمسيحي من غير المسيحية بين اتباع الديانات الابراهيمية والترويج لفكرة الترويج لإيجار الارحام حتى لا يتكرر العداء الازلي بسبب تعدد الزواجات الذي كان بين السيدة سارة والسيدة هاجر ونبي(الله)(إبراهيم عليه السلام)بسبب عدم مقدرة سارة على الانجاب مما ولد مشاعر العداء المتوارث لو ان سارة استطاعت تأجير الارحام (رحم هاجر)لحلت المشكلة ولاوجود للعرب من الأساس وهنا برزت فكرة تأجير الارحام الابراهيمية .([76])

كما تكمن خطورة الابراهيمية استغلال دراسات (الجينوم البشري او المجين البشري) هو مجموعة كاملة من المعلومات الوراثية للإنسان الموجودة في تسلسل الحمض النووي في (23) زوجا من الصبغيات في نواة الخلية ,بالإضافة الى الحمض النووي داخل (الميتوكوندريا)في دراسة اجرها باحثين من (مركز التكنيون)و(مركز رمبام)بمشاركة جامعة تل ابيب اثبت الدراسات ان اليهود لديهم اصل مشترك من بلاد الشام بتوضيح البنية الجينية للشعب اليهودي على مستوى الجينيوم بأكمله وتظهر النتائج بنية وراثية لدى سكان الشرق الأوسط وان اكثر من (90%) من سكان اليهود المعاصرين تقاربا جنيا وثيقا مع سكان المشرق اكثر سكان المضيفين في الشتات في أوروبا الشرقية وفي الوقت نفسه تظهر مقالات تتحدث عن أن الفلسطينيين الموجودين في فلسطين ليسوا أبناء الأرض، وانما تعود جذورهم إلى أوروبا الشرقية للادعاء بأنهم ليسوا أصحاب الأرض الأصليين مقابل تزييف التاريخ من جانب الصهاينة لإثبات أن وجودهم يتجاوز آلاف السنين على هذه الأرض ونم الجدير بالذكر تصريح لوزيرة السياحة والآثار الأردنية السابقة (مها الخطيب) حول شهادتها بدفن الإسرائيليين لقطع نحاسية في فلسطين لتبدو أنها آثار قديمة لهم لإثبات حقهم المزيف في الأرض العربية, يدعم هذا التوجه ما جاء في مؤتمر عقده يهود السفارت (جمعية ميمونة)في المغرب عام (2025) تحت مسمى (افريقيا اليهودية الابراهيمية) كلنا من افريقيا كلنا يهود كلنا أساسا من إسرائيل وان القبائل الفلسطينية هي قبائل اندثرت وهم أساسا من سكان اوروبا الشرقية وهم وافدين لفلسطين.([77])

الخاتمة

ان الابراهيمية تمثل تحدي عقائدي للتوحيد لان الحرب على العقيدة شمولية وهناك قصور في استيعاب هذا التحدي العقائدي وهو مشروع لأنهاء الإسلام يحاول الغاء القدسية عن كل ماهو مقدس

---

[75]) اتفاقية الشعب الاصلية والقبلية (1991)رقم (169),المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته السادسة والسبعين ,على الرابط ohchr.org.

تاريخ الزيارة (2025/9/28),مصدر سبق ذكره .

[76]) هبة جمال الدين، محاضرة خلال ندوة علمية بعنوان "المشترك الإبراهيمي وتداعياته على مستقبل المنطقة العربية ,مصدر سبق ذكره.

[77]) ناجي خليفة الدهان، "مشروع الولايات المتحدة الإبراهيمية, مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية: https://bit.ly/3m7tjPl.مصدر سبق ذكره, 2025 /9 /12 الزيارة "تاريخ

(الكتاب ,العبادات , الأماكن المقدسة)وهو لاينفك عن الدعوة للتطبيع مع إسرائيل للوصول الى الولايات المتحدة الابراهيمية تضم كافة الدول العربية ودول افريقيا إضافة الى ايران وإسرائيل وتركيا .

وفي الشرق الأوسط هناك ثلاث أنواع من الدول دول فقيرة لا تملك علم او موارد او نفط وهناك دول تملك خيرات طبيعية ولكنها لا تملك العلم والتقنيات لإدارة تلك الموارد ودول تملك العلم وتستطيع رفع مستوى الحياة حسب ما يسمى (سلام الاقتصاد) وهذه الدول ينبغي ان تأخذ دور ريادي في الولايات المتحدة الابراهيمية وهذه الدول هي (إسرائيل ,تركيا) من خلال وضع التاريخ جانبا والتعامل مع الواقع والاقتصاد بإعادة قراءة التاريخ وإزالة الخلافات التاريخية وهنا يوظف الدين لحل الصراع وليس سبب أساسي للصراع في المنطقة .

الاستنتاجات

1- رفض تسيس قضية النبي إبراهيم (عليه السلام), لاوجود لديانات ابراهيمية توجد ديانات سماوية .
2- رفض فكرة الإسلام السياسي توظيف الابراهيمية لتحقيق أغراض سياسية توسعيه في مقدمتها دعم وجود إسرائيل .
3- النبي إبراهيم (عليه السلام) له مكانه مقدسة في الاديان السماوية فقط .
4- ينبغي على المؤسسات الدينية ان تتخذ دور اكثر فاعلية في التوعية الدينية .
5- رفض تغيير الأديان السماوية الى ديانة ابراهيمية .
6- ان مشروع الولايات الابراهيمية سوف يتمدد لعدم وجود ترسيم لحدوده .
7- رهن مشروعات التعاون الاقتصادي التي ستوقع علنا مع إسرائيل بترسيم الحدود كي لا تستغل تلك المشروعات في خطوات مستقبلية تهدد الامن القومي العربي .
8- تهوين الخروج من الإسلام باعتبار لا فرق بينه وبين الإسلام واليهودية .
9- إضاعة العبادات والانحراف بها شكلا ومضمونا عن مافرض الله .
10- -اخراج الصراع الفلسطيني -الإسرائيلي من دائرة الاحتلال الى نزاع بين أبناء عائلة واحدة (العائلة الابراهيمية) .

قائمة المصادر

1- اديب صعب , المقدمة في فلسفة الدين ,(بيروت :دار النهار للنشر ,1994) ,
2- برهان غليون ,المحنة العربية والدولية ضد الامة ,ط2,(بيروت :المركز العربي للأبحاث والدراسات ,2015)
3- دحمان عبد الحق ,التوجه الابراهيمي الجديد والدبلوماسية الروحية ,مركز المجدد للدراسات والبحوث ,(إسطنبول ,تركيا ,2022).
4- جيمس دورتي – روبرت بالتغرات , النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية ,ط , (بيروت :1985) .
5- خوسيه كازانوفا ,الأديان العامة في العالم الحديث ,ترجمة المنظمة العربية للترجمة,ط1 ,(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ,2005).
6- زينب الطحان , الديانة الابراهيمية -لعبة التنين القديمة لتمويه هوية الأرض ,(مصر :2022).
7- ساينو اكوافيغا وانزوباتشي :علم الاجتماع الديني , ترجمة عز الدين عناية , (الامارات ,أبو ظبي ,2011) .
8- عز الدين عناية ,الأديان الابراهيمية قضايا الراهن ,ط1,(المغرب :تويقال ,2014).
9- عصام عبد الشافي ,البعد الديني في العلاقات الدولية :الماهيه والتأثير ,(مصر :الإسكندرية ,مكتبة الإسكندرية ,2014).
10-عصمت حمدان أبو سليم ,حول التعايش الديني ودور الدين في تعزيز السلم وبناء الأمم ,(الخرطوم :مركز التنوير المعرفي , 2019).

11- د. عبد القادر محمد فهمي , النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية ,(عمان :دار الشروق للنشر , 2010) .
12- فرانسوا بورغا ,فهم الإسلام السياسي ,ترجمة جلال بدلة ,ط1,(بيروت : دار الساقي ,2018).
13- مارسيل غوشيه , الدين في الديمقراطية ,ترجمة د.شفيق محسن , ط1,(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية , 2007).
14- محمد الرحموني , الدين والايديولوجيا :جدلية الديني والسياسي في الإسلام وفي الماركسية ,(بيروت :دار الطليعة ,2006)
15- نادية محمود مصطفى , العلاقات الدولية في الفكر السياسي الإسلامي :الكليات المنهجية وخريطة النماذج الفكرية ومنظومة المفاهيم ,الطبعة الأولى ,(القاهرة :دار السلام للطبع والنشر ,2013) .
16- نسيم بلهول ,في العمق الصهيوني للقوة الإيرانية سراب القوة ,(الجزائر :ابن النديم للنشر والتوزيع , 2004) .
17- هاني رمضان , الابراهيمية بين التعايش والسيطرة , (بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ,2021).
18- د.هبه جمال الدين ,الدبلوماسية الروحية والمشترك الابراهيمي ,المخطط الاستعماري للقرن الجديد ,(بيروت :مركز الوحدة العربية , 2021).
19- وسام مسعد , الاسلاموفوبيا وابعادها في النظام الدولي , (القاهرة :الوادي للثقافة والاعلام ,2016).

الدوريات

1- لغور حمزة ",تأثير البعد الديني في حقل العلاقات الدولية " , مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد 6, العدد 3,(الجزائر :جامعة قاصدي مرياح , 2022).
2- ربيع بركات ",العلاقات الدولية في الإسلام : دراسة في الأصول والمنطلقات الفكرية" ,مجلة جامعة النجاح للأبحاث (ب) ,(مج26 ,ع201.2),
3- فوزي اشن ",الدين في نظرية العلاقات الدولية -النظرية البنائية انموذجا" ,مجلة شؤون استراتيجية ,العد17,(المغرب : 2024).
4- هبة جمال الدين، ‘‘الدبلوماسية الروحية: مسار جديد ومخاطر كامنة وسياسات بديلة لصانع القرار’’، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد السادس والعشرون، العدد 116 كانون الثاني/يناير,(بغداد : 2019).
5- وحدة الدراسات السياسية، ‘‘اتفاق «أبراهام»: تطبيع علاقات أم إعلان عن تحالف قائم بين الإمارات وإسرائيل’’، سلسلة: تقدير موقف، 16آب/ أغسطس 2020، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (دولة قطر:)2020.

مصادر الانترنت

1- اتفاقية الشعب الأصلية والقبلية (1991) رقم(169) ، المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في دورته السادسة والسبعين، على الرابط ohchr.org، تاريخ الزيارة.(28/9/2025) .
2- أسامة العيسة، "مسار عالمي طموح لاقتفاء أثر النبي إبراهيم"، جريدة الشرق الأوسط، 29/ 11/ 2006م، العدد https://bit.ly/39IZsdh10228 :، تاريخ الزيارة.(30/11/2025) .
3- أمين عبد الله الشقاوي (د.)، "نبي الله وخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام"، https://bit.ly/3l3Amry2018/6/26 :، تاريخ الزيارة.(22/10/2025)
4- بهاء الخزعلي، "الفيدراليات الإبراهيمية. منظماتها وجمعياتها..! (الجزء الثاني)"، على الرابط https://burathanews.com/arabic/articles/388164، تاريخ الزيارة (2/10/2025).
5- حوار الحضارات وثقافة الاختلاف -، https://islamonline.net/3288، تاريخ الزيارة (17/10/2025).

6- سمير زقوت (د.)، "أسرار اتفاق التطبيع الإبراهيمي والدين الجديد"، 7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020، أقلام وآراء/ وكالة فلسطين اليومhttps://bit.ly/3fsmiqC :، تاريخ الزيارة (30/9/2025).
7- فتحي المسكيني، "الإبراهيميون والعدم: السيرة الخفية للاستخلاف"، مقالات/ قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، 3 تموز/ يوليو 2018، موقع مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاثhttps://bit.ly/362Neda :، تاريخ الزيارة.(3/11/2025) .
8- مقال بعنوان "ما وراء "اتفاقية إبراهيم".. أرقام ومواقف وبيانات"، أخبار العالم، 14/ 8/ 2020، موقعRT Arabic: https://bit.ly/2HB6jdk ، تاريخ الزيارة.(1/11/2025)
9- محمد عودة، "الديانة الإبراهيمية: قراءة في الجذور والفكر والواقع"، على الرابط /https://www.maannews.net، تاريخ الزيارة.(13/10/2025)
10- مصطفى محمد علي، "الإبراهيمية: اختراع صهيوني، للسيطرة على الشرق الأوسط"، تقارير وملفات 26/ 9/ 2020، المكتب الإعلامي الفلسطيني في أوروبا: فلسطيننا https://bit.ly/3fyAjTM :، تاريخ الزيارة.(12/10/2025)
11- -مسار إبراهيم: هل يمكن للسياحة أن تحد من الفقر وتعزز الرخاء المشترك؟، https://bit.ly/3m2iP4h :، تاريخ الزيارة.(15/10/2025)
-12-هبة جمال الدين محاضرة خلال ندوة علمية بعنوان "المشترك الإبراهيمي وتداعياته على مستقبل المنطقة العربية"، 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2019م، المجلس المصري للشؤون الخارجيةhttps://bit.ly/379aTs5 :، تاريخ الزيارة.(12/11/2025)
13-هبة جمال الدين، "الديانة الإبراهيمية وصفقة القرن"، على الرابط-https://book-shadow.com/، تاريخ الزيارة.(18/11/2025)
14 Anna Sapir Abulafia, "The Abrahamic religions", Published: 23 Sep 2019, Articles, British Library: https://bit.ly/3m4R2QR، تاريخ الزيارة (22/9/2025).
15-Jon D. Levenson, "The Idea of Abrahamic Religions: A Qualified Dissent", Jewish Review of Books, Spring 2010,: https://bit.ly/2V00BVf، تاريخ الزيارة.(1/11/2025)
16--تصنيف:لاهوتيون كاثوليك في القرن 20، https://ar.wikipedia.org/wiki، تاريخ الزيارة (30/10/2025).
17--كتب مسيحية وقبطية، قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية، https://st-takla.org/Full-Free-Coptic-Books/FreeCopticBooks، تاريخ الزيارة.(12/10/2025)
18- نقلا عن /https://upload.wikimedia.orgالاحصائية الخاصة باتباع الديانات.
19- سيد جبيل، " مشروع أبراهام/ «الدبلوماسية الروحية».. بوابة «تصفية» الصراع مع إسرائيل"، البديل العراقيhttps://bit.ly/384jLzJ :تاريخ الزيارة 1/ 10/ 2025.
20-Berger, Peter, "Epistemological Modesty; An Interview with Peter Berger", Access October 8, 2025, https://www.religiononline.org.
-21اختزالُ الدِّين في الأيديولوجيا | الدين والنزعة الإنسانية | مؤسسة هنداوي على الرابط https://www.hindawi.org › book تاريخ الزيارة (2025/11/12)
22-امينة رباحي , عودة المسلمة الدينية ,على الرابط https://caus.org.lb/ تاريخ الزيارة (2025/11/12).

المصادر الإنكليزية

1-Chelini-Pont, Blandine, Roland Dubertrand, Valentine Zuber, Geopolitique des religions ; un nouveau role du religieux dans les relations internationals (Paris: Le cavalier bleu, 2019.

2- usury, Gerard, Truite de relations internationals Tome I: Les theories euploidies (Paris: Harmattan, 2006),

3-Habermas, Jurgen, Between Naturalism and Religion: Philosophical Essays (New York: Polity Press, 2008).

4- Nider, Jack, Religion and International Relations Theory (New York: Columbia University Press, 2011).